

الإشراف العام

د. جاسم خليل ميرزا (رئيس الجمعية)

رئيس التحرير

د. أحمد علي الحداد الحازمي

سكرتير التحرير

أحمد نشأت الجابي

الهيئة الاستشارية

رئيس جامعة العلوم الإبداعية - الإمارات

أ. د. فارس البياتي

رئيس جامعة اليرموك - سابقاً - الأردن

أ. د. سلطان أبوعرabi العدوان

جامعة الكويت

أ. د. يعقوب يوسف الكندي

جامعة عين شمس - مصر

أ. د. عبد الوهاب جودة الحايس

جامعة الشارقة - الإمارات

أ. د. فاكر الغراییة

جامعة أم القيوين - الإمارات

أ. د. هيثم السامرائي

جامعة الإمارات العربية المتحدة

د. علي أحمد الغفلي

جامعة عجمان - الإمارات

د. إنعام يوسف محمد

جامعة 8 مايو 1945 - الجزائر

د. ليلى أحمد بن صوبلاح

هيئة التحرير التنفيذية

سفير الإمارات، أستاذ العلوم السياسية بجامعة الإمارات - سابقاً

د. عبدالله جمعة الحاج

جامعة الإمارات العربية المتحدة

د. سعاد زايد العريبي

مركز استشراط المستقبل ودعم اتخاذ القرار - سابقاً

د. يوسف محمد شراب

مستشار في وزارة تنمية المجتمع

أ. حسين سعيد الشيخ

أمين السر العام - جمعية الاجتماعيين

أ. هبة محمد عبدالرحمن

طبع بمركز الكتاب للنشر - جمهورية مصر العربية

بحوث ودراسات

1. تنشر المجلة البحوث والدراسات ذات الصلة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية والتي تهدف إلى إضافة ما هو جديد في هذه المجالات وتخدم مجتمع الإمارات وخاصة المجتمع العربي بعامة، باللغة العربية وباللغة الإنجليزية. على أن يكون البحث أصلًا باللغة التي يُنشر بها البحث.
 2. يكون البحث المقدم للنشر في حدود 30 صفحة مطبوعة من الحجم العادي (13000) كلمة بما في ذلك الحواشى الالزمة وقائمة المراجع والمصادر.
 3. يُعد البحث قابلاً للنشر إذا توافرت فيه النقاط الآتية:
 - أ) اعتماد الأصول العلمية في إعداد وكتابة البحث من توثيق وهوامش ومصادر ومراجع.
 - ب) ألا يكون قد سبق نشره أو قدّم للنشر في مجلة أخرى.
 - ج) يكتب الباحث اسمه وجهاً عمله على ورقة مستقلة ويرفق نسخة عن سيرته العلمية إذا كان يتعامل مع المجلة للمرة الأولى، ويذكر ما إذا كان البحث قد قدّم إلى مؤتمر لكنه لم ينشر ضمن أعمال المؤتمر.
 - د) يوضح الباحث إن كان بحثه ملكاً لجهة بحثية معينة وفي هذه الحالة فإنه لا بد من الحصول على موافقة تلك الجهة .
 - ه) يرافق بالبحث ملخص في حدود (150) كلمة باللغة الإنجليزية وآخر بالعربية يتضمن أهداف البحث ونتائجـه.
 4. يبلغ الباحث باسلام البحث خلال أسبوعين من تاريخ الاستلام على أن يبلغ بقرار صلاحية البحث للنشر أو عدمه خلال مدة أقصاها ثلاثة أشهر.
 5. يراعى في أولوية النشر ما يلي:
 - أ) تاريخ استلام البحث وأسبقية البحث للنشر إن كان طلب إجراء تعديلات عليها.
 - ب) تنوع الأبحاث والباحثين لتحقيق التوازن بحيث تنشر المجلة لأكبر عدد من الكتاب وأكبر عدد ممكن من الأقطار في العدد الواحد وبأوسع مدى من التغطية.
 - ج) المواضيع المختصة بدولة الإمارات العربية المتحدة وذلك لما تعانيه المكتبة العربية من نقص واضح فيها.
 6. أ) البحث المنشور في المجلة يصبح ملكاً لها ويؤول إليها حق نشره.
 ب) يحق للباحث إعادة نشر بحثه في كتاب وفي هذه الحالة لا بد أن يشير إلى المصدر الأصلي للنشر.
- ### عروض الكتب
- تشير المجلة عروض الكتب التي لا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام بحيث لا يزيد حجم العرض عن عشر صفحات وأن يتناول إيجابيات وسلبيات الكتاب ويستهل العرض بالمعلومات الآتية:
- | | | |
|---|----------------------------|-----------------|
| (أ) الاسم الكامل للمؤلف | (ب) العنوان الكامل للكتاب | (ج) مكان النشر |
| (د) الاسم الكامل للناشر | (هـ) تاريخ النشر | (و) عدد الصفحات |
| (ز) تكتب المعلومات السابقة بلغة الكتاب إذا كان محرراً بلغة أجنبية | (ح) اسم وعنوان عارض الكتاب | |
- ### الأراء والأفكار
- تشير المجلة آراءً وأفكاراً حرجة تعالج قضايا مهمة ومعاصرة تهم المجتمع والفكر الإنساني والاجتماعي على ألا يزيد عدد الصفحات عن 10 صفحات.
- ### ملخصات الرسائل العلمية
- تشير المجلة ملخصات رسائل جامعية تمت مناقشتها وإجازتها في ميدان العلوم الإنسانية.
- ### تقارير وندوات ومؤتمرات
- تشير المجلة تقارير المؤتمرات والندوات على ألا يتجاوز حجم التقرير 10 صفحات.

للأفراد

40 درهماً	الإمارات
15 دولاراً	الوطن العربي
20 دولاراً	البلاد الأخرى

للمؤسسات

100 درهم	الإمارات
40 دولاراً	البلاد الأخرى

الأسعار

10 دراهم	الإمارات
دينار واحد	البحرين
دينار واحد	الكويت
10 ريالات	السعودية
ريال واحد	عمان
100 ريال	اليمن
50 جنيه	مصر
2000 ليرة	لبنان
35 ليرة	سوريا
100 جنيه	السودان
600 درهم	ليبيا
10 دينار	الجزائر
ديناران	تونس
7 درهم	المغرب
ديناران	الأردن
1000 دينار	العراق

شـؤون اـجتماعية

العدد 149، ربيع 2021 – السنة 38

6

الافتتاحية

بحوث ودراسات:

الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأساليب مواجهتها.

أ. موزة سيف الدرمكي

9

أ. مريم راشد اليماهي

التخليل المكاني لموقع مراكز الإسعاف على الطرق السريعة بمنطقة القصيم.

أ. نوره فيحان تركي الغيداني الحربي

51

أ. د. محمد بن إبراهيم الدغيري

القيادةُ التَّشَارُكِيَّةُ لدى قيادات مراكز التربية الخاصة في ضوء مُتطلبات قيادة التَّغيير.

د. منها عثمان الزامل

85

أ. روان مساعد العواد

**الصعوبات التي تواجه القائمين برعاية مريض الزهايمر في المجتمع السعودي
«دراسة ميدانية في مدينة جدة».**

119

د. مها محمد نهشل

**دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تنمية الشخصية الوطنية السعودية
لدى طلابهم وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية 2030.**

155

د. أثير إبراهيم أبو عبة

**المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة في ظل جائحة كورونا بمصر
دراسة حالة لشركة «سيراميكا كليوباترا - النساجون الشرقيون».**

195

د. حنان أمين إسماعيل

التصورات الاجتماعية المستقبلية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس نحو التعليم والعمل.

229

د. مليكة بنت المرادس البوسعيدية، وأخرون

آراء وأفكار:

الإقصاء الاجتماعي.

267

غنيمة حسن البحري

م الموضوعات باللغة الإنجليزية :

التنشئة الاجتماعية الفلسطينية: بين عدم المساواة بين الجنسين والمظاهر التمييزية.

11

د. فرانسيسكو انترينا دوران

د. بسام يوسف بنات

د. جواد دية

الافتتاحية

يتزامن إصدار هذا العدد مع نجاح مشروع دولة الإمارات في وصول مسبار الأمل إلى كوكب المريخ، وهذا الحدث لم يكن مصادفة علمية بل نتيجة جهود معرفية وعلمية وطنية أخذت على عاتقها دراسة أسباب فشل المحاولات العالمية السابقة بغض النظر تحقيق النجاح من أول تجربة، وسيقدم مسبار الأمل أول دراسة شاملة عن مناخ كوكب المريخ وطبقات غلافه الجوي المختلفة في مهمة تستغرق سنة مريخية واحدة سيساعد على الإجابة على أسئلة علمية رئيسية حول الغلاف الجوي للمريخ وأسباب فقدان غازي الهيدروجين والأكسجين من غلافه الجوي.

وتقوم وكالة الإمارات للفضاء بالتمويل والاشراف على الإجراءات والتفاصيل الازمة لتنفيذ هذا المشروع ويتولى مركز محمد بن راشد للفضاء عملية التنفيذ على كافة مراحل عملية تصميم وتنفيذ وإرسال مسبار الأمل للفضاء، وحيث يتزامن هذا التاريخ أيضاً مع احتفالات دولة الإمارات باليوبيل الذهبي الخمسين ليومها الوطني.

لقد هدف مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ بشكل أساسى إلى رسم صورة واضحة وشاملة حول مناخ كوكب المريخ. ولقد كان من أهداف هذا المشروع التعاون والتسيير مع المجتمع العلمي العالمي المهتم بكوكب المريخ لمحاولة إيجاد إجابات عن الأسئلة التي لم تتطرق إليها أي من مهمات الفضاء السابقة، وكذلك دراسة أسباب تلاشي الطبقة العليا للغلاف الجوي للمريخ عبر تتبع سلوكيات ومسار خروج ذرات الهيدروجين والأوكسجين، والتي تُشكل الوحدات الأساسية لتشكيل جزيئات الماء، وتقصّي العلاقة بين طبقات الغلاف الجوي الدنيا والعليا على كوكب المريخ، وكذلك تقديم الصورة الأولى من نوعها على مستوى العالم حول كيفية تغير جو المريخ على مدار اليوم وبين فصول السنة.

كما ننوه أيضاً بإنجازات الدولة والتي تمثلت في توفير اللقاح لفيروس كورونا بصورة مجانية لجميع المواطنين والمقيمين بالإضافة إلى توزيع المساعدات الطبية الازمة لبعض الدول العربية وغير العربية مساهمة منها في الحد من انتشار الفيروس، كما أعلن المكتب الإعلامي لحكومة دبي الإماراتية، أن شركات الإمارات للشحن الجوي و«مطارات دبي» و«موانئ دبي العالمية» ستتساهم في «التوزيع العادل» ملياري جرعة من لقاحات ضد فيروس كورونا على البلدان الأشد فرداً في العالم خلال السنة الحالية.

لقد آثرت المجلة أن تشارك المجتمع الإمارati والعربي والعالمي بهذه المناسبة وبذات الوقت شجعت المجلة كل النتاجات العلمية التي تهتم بمواكبة العالم وتكون جزءاً من حالة البناء. ويتضمن هذا العدد سبعة موضوعات مختلفة ومتعددة بالإضافة إلى موضوع باللغة الإنجليزية حيث تناولت الباحثان أ. موزة سيف الدرمكي - أ. مريم راشد اليماهي من مركز الفجيرة لرعاية وتأهيل أصحاب الهمم في دولة الإمارات بحثاً عن (الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأساليب مواجهتها).

وتناول أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري وأ. نوره فيحان تركي الفيداني الحربي من جامعة القصيم بالملكة العربية السعودية بحثاً عن (التحليل المكانى لمواقع مراكز الإسعاف على الطرق السريعة بمنطقة القصيم)

كما تضمن العدد بحثاً لكل من د. مها عثمان الزامل وأ. روان مساعد العواد من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالسعودية بعنوان (القيادة التشاركية لدى قيادات مراكز التربية الخاصة في ضوء متطلبات قيادة التغيير)

7 وجاء البحث المقدم من د. مها محمد نهشل من جامعة الملك عبد العزيز ليتناول (الصعوبات التي تواجه القائمين برعاية مريض الزهايمر في المجتمع السعودي - دراسة ميدانية في مدينة جدة)

والباحث الخامس في العدد عنوانه: دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تنمية الشخصية الوطنية السعودية لدى طلابهم وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 للدكتورة د. أثير إبراهيم أبوعبادة من جامعة شقراء بالسعودية

وتناولت الدكتورة حنان أمين اسماعيل من جامعة الأزهر بمصر في بحثها المعنون (المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة في ظل جائحة كورونا بمصر دراسة حالة لشركة «سيراميكا كليوباترا - النساجون الشرقيون»).

فيما جاء البحث الأخير في العدد للدكتورة مليكة بنت المرادس البوسعيدية وأخرين من جمعية الاجتماعيين العمانيين بعنوان (التصورات الاجتماعية المستقبلية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس نحو التعليم والعمل)

كما تضمن العدد موضوعاً باللغة الإنجليزية للدكتور بسام بنات بعنوان (التشيّة الاجتماعية الفلسطينية: بين عدم المساواة بين الجنسين والمظاهر التمييزية).
ويتضمن العدد القادم العديد من البحوث والدراسات المتنوعة التي تعطي جميع اختصاصات العلوم الإنسانية آخذة على عاتقها مسؤولية المشاركة في بناء النهضة العربية العلمية المعاصرة.

شؤون اجتماعية

التصورات الاجتماعية المستقبلية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس نحو التعليم والعمل

- د. مليكة بنت المرادس البوسعيدية •
- أ. إسحاق بن سعيد الخروصي •
- أ. جليلة بنت راشد الغافرية •
- أ. زيانة بنت عبدالله أمبوسعيدية •
- أ. وضحة بنت سالم العلوية •

229

DOI: 10.12816/0057776

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التَّعْرُف على التَّصُورات الاجتماعية المستقبلية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس نحو التعليم والعمل، في ظلّ تزايد أعداد الباحثين عن عمل من حملة الشهادة الجامعية، الناتج عن عدم مواءمة مخرجات مؤسسات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل، والكشف عن مدى انسجام هذه التَّصُورات مع تطلعات رؤية عُمان 2040، وقياس أثر متغير النوع الاجتماعي على هذه التَّصُورات، وتقديم مقتراحات تسهم في زيادة ارتباط الشباب بقضايا مجتمعه ذات الصلة بِمَجَالِي التعليم والعمل.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبانة الإلكترونية، واستخدم الباحثون معادلة ستيفن ثامبسون (Steven Thompson)؛ لتحديد حجم العينة المناسب لهذه الدراسة، وبلغ حجم العينة (505) طالب وطالبة من مجتمع الشباب الجامعي العماني الذين

● جمعية الاجتماعيين العمانيين - سلطنة عمان.

تتراوح أعمارهم بين (18 - 25) سنة، المقيدون بكليات جامعة السلطان قابوس؛ للحصول على مؤهل البكالوريوس.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: وجود توجهات إيجابية نحو المستقبل بشكل عامٌ وبنسبة (61.2%) من إجمالي عينة الدراسة من الشباب الجامعي العماني. وأبدى أكثر من نصف عينة الدراسة (51.9%) أن طموحهم الحالي يتمثل في سعيهم لتحقيق النجاح الدراسي مع وجود بعض المخاوف لديهم من صعوبة الحصول على وظيفة مستقبلاً. وفيما يتعلق بتصورات الشباب الجامعي العماني نحو مستقبل التعليم، فقد اتخذت منحى إيجابياً خصوصاً فيما يرتبط بدرجة الاهتمام بالتحصيل العلمي، والاعتماد على التقنيات الحديثة في العملية التعليمية. وجاءت تصورات الشباب لمستقبل العمل موجهة نحو اتساع التجارة الإلكترونية، وظهور محلات والأسواق الإلكترونية، وتفضيل العمل الحر مع إمكانية هجرة الرجل والمرأة للعمل خارج المجتمع العماني؛ للبحث عن فرص وظيفية. كما كشفت الدراسة عن مواءمة التصورات الاجتماعية المستقبلية للشباب الجامعي نحو التعليم مع تطلعات رؤية عُمان 2040 بالمقابل لم تتواءم تصوراتهم الاجتماعية المستقبلية نحو العمل مع تطلعات الرؤية؛ بسبب أزمة الباحثين عن عمل من فئة المتعلمين في الوقت الراهن الناتجة عن انعدام التوازن بين الإعداد التعليمي للشباب ومتطلبات سوق العمل.

الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية، الشباب، التعليم، العمل.

المقدمة :

تعتبر مرحلة الشباب هي مرحلة القوة والعطاء في حياة الإنسان، والقدرة على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، والشغف للتحديث وتغيير المستقبل (حمد، 2017: ص.14)، ويتميز الشباب بالقدرة والقابلية للتعلم، والبناء، وإحداث التغيير، والتطوير، والإنتاج. ولأنّ الشباب أساس نهوض المجتمعات ومعول تميّتها، فإنّ دراسة تصوراتهم الاجتماعية والمستقبلية أمر في غاية الأهمية؛ حيث تكشف مثل هذه الدراسات تطلعات الشباب ورؤاهم للمخططين والباحثين والمهتمين بموضوعات الشباب؛ مما يساعدهم في توجيه خطط التنمية بما يتاسب معها، كما تساهم في الكشف عن أبرز التحديات التي تواجه الشباب وتؤرقهم على المستوى العلمي والعملي وأثرهما في تكوينهم الاجتماعي والتي غالباً ما تمثل في: تزايد أعداد الباحثين عن عمل وقلة فرصه، والتأخر عن الزواج الناتج عن قلة فرص العمل وارتفاع تكاليفه، بالإضافة إلى التحديات

الناتجة عن الفجوة بين توقعات الشباب في الحصول على وظائف حكومية ذات أجر مرتفع والعدد المحدود من هذه الوظائف المعروضة، وكذلك الأنظمة التعليمية غير القادرة على تقديم مستويات مهارية وفنية تتناسب مع مستجدات الحداثة والتقنية.

ويُنظر لفئة الشباب الجامعي كأحد أهم فئات الشباب التي ينبغي دراسة تصوراتها الاجتماعية المستقبلية؛ لأنها على مشارف مرحلة التكوين الاجتماعي والاستقلال المالي، وبها تهضم المجتمعات وعليه تبلورت مشكلة وأهمية هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة :

تعد تصورات الشباب في مجال التعليم والعمل أمراً ضرورياً ومهماً، حيث تتوقف على نوعيّتها وواقعها أموراً كثيرة، مثل: (الزواج، الحياة العاطفية وإشباعها، أوقات الفراغ، المشاركة في المجتمع، الأزمات النفسية، ردود الفعل السلوكية وغيرها). كما يجمع بينهما وبين قانون القوة الذي فرضته العولمة علاقة قوية؛ فالمجتمع الذي لا يمتلك أسباب قوة المعرفة وإنجازاتها لن تكون له مكانة أو دور سوى الهامشية والتبعية وإن توافرت لديه الموارد الطبيعية (حجازي، 2008: ص.49). وعلى الرغم من الاهتمام الذي أولته المجتمعات الخليجية بالعملية التعليمية، وإنفاقها بسخاء على مختلف مراحله وأنواعه لكلا الجنسين إلا أنها نمت بمعزل عن متطلبات التنمية واحتياجات المجتمع، فشعب الآداب تؤهل الشباب لأعمال واحتياجات مكتبية وإدارية، وهي احتياجات أصبحت تقipض عن الاحتياجات الفعلية، بينما تشتَّد الحاجة إلى العمالة التقنية والفنية (موسى، 1993: ص.171). كما شهد سوق العمل الخليجي نقلة نوعية في التوسيع والنمو؛ بسبب المشاريع العمرانية، والبنية الأساسية، وتفعيل الإنتاج في القطاع الخاص؛ مما أفضى إلى تزايد استقطاب العمالة الوافدة الذي أدى بدوره إلى تزايد أعداد الباحثين عن عمل لا سيما في بداية القرن الواحد والعشرين؛ نتيجة تخصُّصها ورخص أجورها وتحملها المصاعب (الديلمي والعلواني، 2007).

لقد بدأت تتعالى شكاوى الشباب في دول الخليج بشكل متزايد، ويقاد يكون معمماً من كل من التعليم وفرصه ونوعيته، وسوق العمل وحظوظ الشباب منه ومكانتهم فيه، وهي شكاوى متصاعدة تقترب بالإحباط والقلق من المستقبل، والخوف من عدم التمكن من دخول سوق العمل، والشك في إمكانيات التعليم والتدريب في تأهيلهم لذلك (حجازي، 2008: ص. 51)، حيث كشفت نتائج

دراسة سعد والقطب (2010) أَنْ هناك قلقاً سائداً بين الشباب السعودي بِشأن مستقبله؛ وذلك بسبب النُّسق التعليمي الذي يرونـه تقليدياً تقنياً، ولا يؤهلـهم بالقدر المناسب والكافـي لـعـالم العمل الذي بـات يـشترطـ الجـودـة والإـتقـانـ، كما أـمـتدـ الأمـرـ ليـشـملـ تـوقـعـ الشـابـاتـ الجـامـعيـ عدم استـفادـتهم من دراستـهمـ الجـامـعيـةـ، مـثـلـماـ أـشارـتـ إـلـىـ ذـلـكـ نـتـائـجـ درـاسـةـ الطـوـيلـ (2006).

وعـلـيـهـ يـلـاحـظـ أنـ المـجـتمـعـاتـ الـخـلـيجـيـةـ تـتـمـيـزـ عـمـاـ عـدـاهـ بـمـفـارـقـةـ لـافتـةـ لـلنـظرـ تـتـمـيـلـ فـيـ الإـنـفـاقـ وـالـصـرـفـ بـسـخـاءـ عـلـىـ التـعـلـيمـ مـصـحـوـبـاـ بـنـموـ غـيرـ مـسـبـقـ لـهـ لـلـأـسـوـاقـ، فـيـ الـوقـتـ الـذـيـ تـوـجـدـ بـهـ فـجـوةـ بـيـنـ تـوـقـعـاتـ شـبـابـهاـ فـيـ الـحـصـولـ عـلـىـ وـظـائـفـ حـكـومـيـةـ ذاتـ أـجـرـ مـرـتفـعـ وـمـحـدـودـيـةـ فـرـصـ الـعـلـمـ الـمـعـرـوضـةـ عـلـيـهـمـ، وـعـدـمـ قـدـرـةـ أـنـظـمـتـهاـ التـعـلـيمـيـةـ عـلـىـ تـزوـيدـ شـبـابـهاـ بـالـمـهـارـاتـ الـمـطلـوبـةـ لـسـوقـ الـعـلـمـ (حـجازـيـ، 2008: صـ.51) وـهـذـاـ يـتـقـقـ مـعـ ماـ تـوـصـلـ إـلـيـهـ درـاسـةـ خـطـابـيـةـ (2009).

ولـمـ تـكـنـ السـلـطـنةـ بـمـنـأـىـ عـنـ هـذـهـ الأـوـضـاعـ فـيـ التـعـلـيمـ وـالـعـلـمـ، حيثـ أـصـبـحـ الشـيـابـ العـمـانـيـ الـذـيـنـ تـتـرـاـوحـ أـعـمـارـهـ بـيـنـ (18ـ 29) سـنـةـ، الـذـيـنـ يـمـثـلـونـ مـاـ نـسـبـتـهـ (22%) مـنـ إـجمـالـيـ السـكـانـ العـمـانـيـينـ (الـمـرـكـزـ الـوطـنـيـ لـلـإـحـصـاءـ وـالـمـعـلـومـاتـ، 2019، صـ.9)ـ يـوـاجـهـ مـجـمـوعـةـ مـنـ التـحـديـاتـ، حيثـ أـشـارـ الشـيـابـ العـمـانـيـ فـيـ الـاسـطـلـاعـ الـذـيـ أـعـدـهـ المـرـكـزـ الـوطـنـيـ لـلـإـحـصـاءـ وـالـمـعـلـومـاتـ إـلـىـ وجودـ قـصـورـ فـيـ التـأـهـيلـ الـعـلـمـيـ فـيـ الـمـؤـسـسـاتـ الـتـعـلـيمـيـةـ، وـتـمـثـلـتـ فـيـ مـحـدـودـيـةـ التـدـرـيـبـ الـعـلـمـيـ، عـدـمـ تـطـوـيرـ الـمـناـهـجـ، ضـعـفـ الـلـغـةـ الـإنـجـليـزـيـةـ، وـالتـخـصـصـ غـيرـ الـمـرـغـوبـ فـيـ سـوقـ الـعـلـمـ (الـمـرـكـزـ الـوطـنـيـ لـلـإـحـصـاءـ وـالـمـعـلـومـاتـ، 2019: صـ.20). وـأـكـدـ عـلـىـ ذـلـكـ كـلـ مـنـ الـمـشـيـخـيـ وـالـسـيـدـ (2018)، حيثـ أـكـدـاـ عـلـىـ أـنـ التـعـلـيمـ فـيـ سـلـطـنةـ عـمـانـ يـوـاجـهـ تـحـديـاتـ مـتـعـلـقةـ بـضـمـانـ جـودـةـ التـعـلـيمـ، وـإـكـسـابـ الـطـلـبـةـ مـهـارـاتـ الـقـرـنـ الـحـادـيـ وـالـعـشـرـينـ، وـتـحـديـاتـ مـتـعـلـقةـ بـالـبـحـثـ الـعـلـمـيـ وـتـعـزيـزـ مـسـاـهـمـتـهـ فـيـ التـنـمـيـةـ الـاـقـتـصـاديـ وـالـاجـتـمـاعـيـةـ، بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ الـظـرـوفـ الـاجـتـمـاعـيـةـ النـاتـجـةـ عـنـ تـقـلـيـاتـ أـسـعـارـ الـنـفـطـ وـتـأـثـيرـاتـهـ عـلـىـ مـتـطلـبـاتـ سـوقـ الـعـلـمـ.

عـطـفـاـ عـلـىـ ذـلـكـ، أـشـارـتـ الـإـحـصـائيـاتـ إـلـىـ أـنـ أـعـدـادـ خـريـجيـ مـؤـسـسـاتـ التـعـلـيمـ الـعـالـيـ خـلالـ الـفـتـرـةـ (2016ـ 2020مـ)ـ بلـغـ (111724)ـ خـريـجاـ، أيـ بـمـتوـسـطـ قـدرـهـ (22345)ـ خـريـجاـ سنـوـياـ خـلالـ الـسـنـوـاتـ الـخـمـسـ، وـهـذـاـ يـعـطـيـ مـؤـشـراـًـ عـلـىـ زـيـادـةـ أـعـدـادـ الـبـاحـثـينـ عـنـ عـلـمـ مـنـ الـخـرـيجـينـ («ـلـكـيـ يـقـومـ الـمـجـلـسـ الـوطـنـيـ لـلـتـشـغـيلـ بـدـورـهـ»ـ، 2019).ـ كـمـ شـهـدـ الـمـجـتمـعـ الـعـمـانـيـ اـرـتـقـاعـاـًـ فـيـ مـعـدـلـ الـفـتـئـةـ الـعـمـرـيـةـ لـسـنـ التـوـظـيفـ وـعـدـمـ قـدـرـةـ الـتـعـلـيمـ التـقـنيـ وـالـتـدـرـيـبـ الـمـهـنـيـ عـلـىـ مـواجهـهـ الـعـدـدـ الـمـتـزاـيدـ مـنـ

232

الطلبة والمتدربين مع وجود قصور في إعداد الطلبة نتيجة نقص المواد والأدوات والأجهزة والمعدات اللازمة للتدريب العملي، واختلاف الجانب النظري في المناهج التدريسية عن احتياجات سوق العمل (المزروعي، 2019: ص. 111)، وهذا بدوره يجعل الشباب العماني أمام تحديات ناتج عن الفجوة الحاكمة بين التعليم وسوق العمل، فلم يعد امتلاك مؤهل علمي كافياً للحصول على فرصة عمل. وهذا ما أكدت عليه دراسة عباسى (2016).

وبناءً عليه، فقد جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على التصورات الاجتماعية المستقبلية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس نحو التعليم والعمل من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما توجهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو المستقبل؟
- ما التصورات الاجتماعية المستقبلية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس نحو التعليم؟
- ما التصورات الاجتماعية المستقبلية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس نحو العمل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي في التصورات الاجتماعية المستقبلية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس نحو التعليم والعمل؟
- ما المقترنات التي تسهم في تعزيز وعي الشباب العماني الجامعي وتنمية ارتباطهم بقضايا مجتمعهم نحو التعليم والعمل؟

أهداف الدراسة :

- التعرف على توجهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو المستقبل.
- تحديد التصورات الاجتماعية المستقبلية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس نحو التعليم والعمل.
- قياس أثر متغير النوع على استجابات عينة الدراسة في تصوراتهم الاجتماعية المستقبلية نحو التعليم والعمل.
- تقديم مقترنات تسهم في تعزيز ارتباط الشباب العماني الجامعي بقضايا التعليم والعمل.

أهمية الدراسة :

1-الأهمية العلمية :

تناول هذه الدراسة شريحة مهمة في المجتمع العماني، فهي تمثل فئة الشباب التي تشكل ما نسبته (22%) من إجمالي عدد السكان (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2019، ص. 9)، حيث تسهم الدراسة في البحث عن الحقائق العلمية المكونة للتصورات الاجتماعية لدى الشباب

الجامعي العماني المتمثل بطلبة جامعة السلطان قابوس نحو مستقبل التعليم والعمل. كما تُساعد هذه الدراسة في تقديم إطار نظري لمظاهر التصورات الاجتماعية المستقبلية لديهم في ظل ندرة الدراسات العربية في هذا الجانب، وفتح مجالات ومواضيع بحثية للباحثين للدراسة والتطوير.

2- الأهمية العملية:

إن معرفة التصورات الاجتماعية المستقبلية لطلبة جامعة السلطان قابوس نحو التعليم والعمل يُعد أمراً ضرورياً لعملية التنمية، حيث يُسهم في توجيه العاملين والمهتمين بموضوعات الشباب إلى الوقوف على تطلعات الشباب الجامعي بما يحقق طموحهم التعليمي والمهني، ويحدّ من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن تزايد أعداد الباحثين عن عمل، وعدم مواءمة مخرجات التعليم لاحتياجات سوق العمل. ومن المؤمل أن تساعد هذه الدراسة في تحديد الأفكار والتوقعات المُعيبة للتنمية وتصويبها، وتطويع تصورات الشباب ومهاراتهم بما يتناسب مع متطلبات التنمية وسوق العمل. كما أنها قد تساعد في تبصير متخذى القرار والجهات المهنية في الدولة بتصورات الشباب نحو التعليم والعمل؛ بما يُسهم في التخطيط وصياغة سياسات التخطيط الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي؛ لتأسيس المسار المتوازي مع ميول الشباب العماني واهتماماته، الذي يعتبر أساس البناء والتنمية.

234

المفاهيم الإجرائية :

1- مفهوم الشباب (Youth) :

يُعرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي «الشباب» بأنهم الفئة التي تتراوح أعمارها بين 15 - 24 سنة، وقد تم توسيع فئة الشباب لتضمّ الذين تتراوح أعمارهم بين (25 و30) عاماً (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014، ص.47)، وفي المقابل يُعرف مصطلح الشباب في قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه مرحلة عمرية تشمل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين، وهي مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة (الصالح، 1999: ص.595). كما يرى علماء الاجتماع أن مرحلة الشباب تبدأ من خلال دخول الفرد إلى المجتمع الذي يسعى بدوره إلى إدماجه وتأهيله؛ ليقوم بمهامه المختلفة فيه، وأنّ من الصعوبات التي يمكن أن تواجه أيّ باحث عن عمل، تحديد بداية سنّ مرحلة الشباب ونهايتها، فهو مفهوم ليس له حدود مضبوطةٌ وواضحةٌ. وبحسب بيير بورديو (Pierre Bourdieu) «الحدود بين الأعمار أو الشرائح

العمرية هي حدود اعتباطية، ونحن لا نعرف من أين ينتهي الشباب لتبدأ الشي Roxha، مثلاً لا يمكننا أن نقدر أين ينتهي الفقر ليبدأ الغنى». وبناءً عليه فإن مرحلة الشباب حسب علم الاجتماع هي ظاهرة اجتماعية تُشير إلى مرحلة من العمر تبدو من خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي. ويصفها علماء الاجتماع بمرحلة التعليم وتبلور شخصية الفرد، وصقل مواهبه، كما يتميز بدرجة عالية من الديناميكية والحيوية والمرنة المنسنة بالاندفاع والانطلاق والتحرر والتضحية (كردمين، 2017: ص.127).

وُعرف «الشباب» أيضاً بأنه مرحلة عمرية تتجلى فيها علامات النضج العقلي والنفسي والاجتماعي، وفيها يستطيع الشاب أن يتعامل مع جميع المواقف التي تواجهه في حياته وعلى جميع المستويات (الصالح، 2018: ص.16). أما هذه الدراسة فتُعرف الشباب إجرائياً بأنه «كل فرد ذكرٍ كان أم أنثى، يحمل الجنسية العمانية، ويترواح عمره بين (18 – 25) سنة، ومقيد بجامعة السلطان قابوس؛ للحصول على درجة البكالوريوس».

2- مفهوم التصورات الاجتماعية (Social Perceptions):

235

نظراً لكون مصطلح التصورات حقاً متعدد التخصصات، فإن مفهومه يختلف بتنوّع مداخله. وما يهمنا في هذه الدراسة هو التركيز على تعريف علماء الاجتماع، حيث يشير هذا المصطلح ببساطة إلى الأفكار والمعتقدات والقيم التي تبلورها الجماعة ولا يمكن اختزالها إلى مكونات فردية (مارشال، 2007: ص.371)، ويتضمن هذا المفهوم العناصر الآتية:

- يقع التصور في نقطة الاتصال بين ما هو فردي وما هو اجتماعي.
- يقع ضمن ثلاثة ميادين، وهي: الحقل المعرفي؛ لأنّ التصور قبل كل شيء معرفة، والichel القيمي؛ لأنّه يتطلب من صاحبها الحكم عليها ما إذا كانت معرفة جيدة أم سيئة، والichel العملي والسلوكي، حيث لا يمكن اختصاره في مظاهر معرفية أو تقييمية، فهو تعبيرٌ وبناءً للواقع وأدواتُ للعمل (جلول والجموسي، 2014: ص.172).

كما يُعرف إبريك (Abrie) التصور الاجتماعي بأنه مجموعة منتظمة من المعلومات والمواقف والمعتقدات والاتجاهات عن موضوع ما، أنتجت وبُلورت اجتماعياً، وتحمل كلّ قيم النظام الاجتماعي والإيديولوجي، وتاريخ المجموعة التي تبنّاها، التي تمثل جزءاً أساسياً من رؤيتها للعالم. (السوسي، 2016: ص.51).

وتُعرَّف الدراسة الحالية التصورات الاجتماعية إجرائياً بأنها «مجموعة الأفكار والمعارف والتوقعات التي تراود الشباب الجامعي العماني نحو مستقبل التعليم والعمل، والصورة التي يرسمونها بما تحمله من معانٍ وأحساس بناءً على واقعهما في المجتمع المحيط بهم، والناتجة عن خبراتهم وتجاربهم».

3- مفهوم التعليم (Education):

يميل علماء الاجتماع إلى توجيه انتباهم إلى نوع التعليم الذي يتم في المؤسسات الرسمية التي يُعِينُها المجتمع؛ لنقل المعرفة بطريقة منظمة ومنهجية. ويقتصر مفهوم التعليم في الدراسة الحالية على المعنى الرسمي الذي يتمثل في المدارس والكليات والجامعات، فمن خلال هذه المؤسسات يضمن المجتمع نقل المعرفة والمهارات والقيم إلى الأجيال القادمة. وقد أوضح دور كهاريم أن التعليم الرسمي هو الطريقة التي يضمن بها المجتمع بقاءه واستمراره، وأن هناك القليل من المجتمعات التي تتفق على نوعية المعرفة التي ينبغي نقلها من خلال التعليم الرسمي. وعادةً ما يكون للانقسامات داخل المجتمع - مثل: الطبقة الاجتماعية، الدين، النوع، والجماعات العرقية - بعض التفضيلات لنوعية المعرفة التي ينبغي نقلها إلى الشباب، وهذا ما يفسر سبب احتواء العديد من المجتمعات الحديثة على نظام مدرسي حكومي، ونظام مدرسي خاص واحد أو أكثر (Saha، 2015: 289).

236

وناقش علماء الاجتماع الأوائل أيضاً القضايا ذات الصلة المباشرة بالتعليم الرسمي، فعمل بارسونز (Parsons) على تحليل المدرسة كنظام اجتماعي، في حين رأى ماركس (Marx) أن التعليم نظام يديم البنية الطبقة القائمة في المجتمعات. ويرى بولز وجينتيس (& Bowles & Gintis) أن المدارس أداة تستخدمها الطبقة المهيمنة لحفظها على الوضع الراهن وموقع سلطتها. كما تصور والير (Waller) المدارس على أنها أنظمة اجتماعية غير مستقرة، تتنافس فيها على السلطة مصالح الإداريين، والمعلمين، وأولياء الأمور، والطلاب، ومجموعات المجتمع (Hallinan، 2006: p.2).

وتُعرَّف الدراسة الحالية التعليم بأنه: عملية نقل المعرفة والمعلومات والمهارات بشكل رسمي ومنظم عن طريق المؤسسات التعليمية الرسمية بما يتوافق مع الحداثة والتقدم التقني واحتياج سوق العمل.

4- مفهوم العمل (work):

إن العمل ظاهرة إنسانية واجتماعية شاملة - على حد تعبير عالم الاجتماع مارسال موس (Marcal Mauss) - ذات أبعاد متعددة، منها البيولوجي، المتمثل فيما يبذله الإنسان من طاقة جسدية، والنفسي ذو الصلة الوثيقة بشخصية العامل وانفعالاته وتفاعلاها مع مكان عمله، والاجتماعي المرتبط بشبكة علاقاته الاجتماعية التي تكون بين الأفراد الموجودين داخل نطاق العمل. ويمكن تعريف العمل بمختلف أصنافه بأنه «مجموعة من المهام، يتطلب تنفيذها بذل جهد فكريٌّ ونفسيٌّ وعضليٌّ؛ بغرض إنتاج سلعة أو خدمات معينة؛ لتلبية جملة من الاحتياجات البشرية» (التايب، 2011: ص.15).

كما يمكن تعريفه بأنه «سلوك أو نشاط أو صرف الطاقة الذي يسير طبق خطة منظمة، ويقتضي القيام بوظائف معينة، ويستهدف تحقيق غرض إنتاجي معين مقابل أجر مادي أو معنوي، ويشترط في هذا وجود عقد مادي (مكتوب) أو معنوي بين أطراف العمل» (علاءوي، 2012: ص. 18)، وقد أشار جورج فريدمان (Friedmann Georges) إلى تعريف كوهлер عند تطرقه إلى مفهوم العمل الذي يقصد به «الوظيفة التي يقوم بها الإنسان بقواه الجسدية والخلقية؛ لإنتاج الثروات والخدمات» (علوط، 2017، ص.304). كما عرّفه واتسون (Watson) بأنه عبارة عن تنفيذ المهام التي تمكّن الناس من كسب لقمة العيش ضمن السياق الاجتماعي والاقتصادي الذي يوجدون فيه (Watson, 2017: p.4).

وتُعرَّف الدراسة الحالية العمل بأنه: السلوك أو النشاط أو المهام التي من الممكن أن يؤديه الشاب الجامعي مستقبلاً أو يحصل عليه مقابل أجر مادي أو معنوي بما يتوافق مع إمكانياته وعارفه العلمية وخبراته المهنية.

الموجّهات النظرية للدراسة:

انتقل تفكير الإنسان في المستقبل من الخرافية والعرفة والكهانة والتنجيم إلى يوتوبيات الفلاسفة؛ لأنّها قدّمت - كما هو الحال لدى (أفلاطون والفارابي) على سبيل المثال - تصوّرات بديلة للحاضر بما عبرت عنه من أحلام لمدن فاضلة قوامها ما يجب أن تكون عليه الأخلاق والعلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (عبد المعطي، 1992: ص.51). ويعتبر مفهوم «التصوّر» من المفاهيم حديثة الاستخدام في العلوم الاجتماعية والفلسفية، حيث تطرق له كمفهوم

إيمانويل كانت (Immanuel Kant) عندما قال: «إنّ مواضع معرفتنا ما هي إلاّ تصورات»، إلا أنّ نقطة التحول في هذا المفهوم انطلقت من عالم الاجتماع الفرنسي إيميل دوركايم (Emile Durkheim)، حيث أنه أول من أشار إليه كمفهوم جماعي من خلال دراسته للدينان والأساطير. كما أنه ميّز بين مفهوم التصورات الفردية والتصورات الجماعية (بوزريبه، 2012: ص. 52).

وأوضح دوركايم أنّ مصطلح التصور يتكون من الظواهر النفسية والاجتماعية، كما أكد على أهمية الجماعة وتأثيرها على الفرد وسيطرتها عليه. وقد أهمل هذا المصطلح لفترة من الزمن إلى أنّ جدد موسكوفيفتشي (Moscovici) سنة 1961م تحليلها، وألحّ على خصوصية الظواهر التصورية في المجتمعات المعاصرة، واعتبر أنّ مصطلح التصور الجماعي يختلف جذرياً عن التصور الفردي، فهو يهدف إلى فهم وتحليل كيف يمكن للمعرفة أن تحول وتغيّر مجتمعاً بتكيفها عن طريق «الحس المشترك» (خلافية، 2012: ص. 29). وبذلك أعاد موسكوفيفتشي صياغة مفهوم التصور في إطارٍ مغايرٍ نظرياً ومنهجياً عما فعله دوركايم عندما أقام بحثه المعمق عن «التصور الاجتماعي للتحليل النفسي عند المجتمع الباريسي». وكان هدفه من البحث، فهم كيفية انتشار ظاهرة جديدة وتحليلها (التحليل النفسي كنظرية علمية جديدة) في ثقافة معينة داخل المجتمع، وكيف تغير خلال هذه السيرورة - بأن تقبل منها أوجه كالشعور واللاشعور وتدمج في ثقافة المجتمع، وترفض منها أوجه أخرى كاللبيدو؛ لأنها محملة ثقافياً على أنها طاقة جنسية - وكيف تغير بدورها نظرة الأفراد عن أنفسهم وعن العالم الذي يعيشون فيه، وبذلك يمكن القول أنّ موسكوفيفتشي يوضح أنّ التصور يلعب دور الشاشة الانتقائية، أي ينتقي ما يلائم موضوعاته من عقل الإنسان، بمعنى أنّ عملية التصور لا تحدث بطريقة آلية (بوزريبه، 2012: ص. 54 - 57).

238

وينظر موسكوفيفتشي إلى التصورات بأنها ليست مجرد جمعية تتكون عبر الأجيال وغير قابلة للتغيير بل اجتماعية وقابلة للمراجعة والتجديد، وإعادة البناء من طرف المجموعات التي تكون المجتمع الواحد؛ لتنتتج بذلك «معارف الحس العام». أي أنّ التصورات الاجتماعية من وجهة نظره تتغير ويختلف معناها ومحتها بحسب اللغة والسياق الثقافي والإيديولوجي، وبحسب اهتمامات التواصل والاتصال وعلاقتها بين أفراد المجموعة (السوسي، 2016: ص. 49).

وقد حدد موسكوفيفتشي أبعاد التصورات الاجتماعية في النقاط الآتية:

- التصور هو عملية بناء الواقع من جملة إدراكات الفرد.

- التصور هو نتاج ثقافي مسجل في السياق التاريخي للأفراد، ومرتبط بالمشروع السياسي الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد مشكلاً بذلك إطاراً مرجعياً.
- توجد التصورات من خلال التفاعل الاجتماعي، وتطور من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية (بن ملوكة، 2013: ص. 174).

وبهذا، تشير التصورات الاجتماعية إلى الاعتقادات والأفكار التي يحملها أفراد مجتمع معين لما تحويه من منظومةٍ من المفاهيم والمقولات الناتجة عن اتصال الأفراد ببعضهم في سياق الحياة اليومية، وتساعد على فهم العالم، وتعزز القدرة على التواصل مع الآخرين (مبارك، 2012: ص. 133). فعلى سبيل المثال فإن التصورات الاجتماعية للشباب الجامعي العماني نحو مستقبل التعليم والعمل ناتجة عن الخبرات السابقة والمواصفات الواقعية التي مروا بها، وكان لها أثرٌ كبيرٌ في توجيه اتجاهاتهم وسلوكياتهم؛ لأنها تلعب دوراً أساسياً في دينامية العلاقات الاجتماعية، وكذلك في ممارساتهم ونمط تفكيرهم وسلوكياتهم.

واقع الشباب في التعليم والعمل بالمجتمع العماني:

239

يواجه الشباب العماني في الوقت الراهن تحديات عدّة ناتجة عن عدم موائمة التخصصات العلمية ومؤهلاتهم الأكademية مع احتياجات سوق العمل ومتطلباته في ظل تزايد أعداد الخريجين، وإشباع سوق العمل بالعمالة الوافدة. ويمكن توضيح واقع كلٍ من التعليم والعمل بنوع من التفصيل على النحو الآتي:

1- واقع التعليم في المجتمع العماني:

تبهت السلطنة منذ بداية السبعينيات إلى أهمية الجانب التعليمي والثقافي؛ فأولت اهتماماً بها بتهيئة وتوفير جميع السُّبُل؛ لحصول الفرد - على أرضها - على أفضل تعليم منذ المراحل الأولى من التربية. وجاء إصدار أول وثيقة لفلسفة التعليم في سلطنة عمان عام 1978م خلال الخطة الخمسية الأولى (مجلس التعليم، 2017: ص. 5)، وانعكس هذا الحراك المبكر في توفير مختلف أنواع المؤسسات التعليمية والكواذر المؤهلة، فتجد هناك اهتماماً واضحاً من قبل الحكومة العمانية بإنشاء عدد كبير من رياض الأطفال، ومدارس خاصة للتعليم الأساسي والتعليم ما بعد الأساسي، ومراكم خاصة لمحو الأمية، والتربية الخاصة، ومراكم لتعليم الكبار. وجاء هذا الاهتمام ليشمل الذكور والإذاث، حيث تقارب نسبة التحاق الذكور بالإذاث في المدارس الحكومية، أي بنسبة

(%) 50.3 للذكور مقابل (49.7%) للإناث (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2019: ص. 21). كما اهتمت الحكومة بإنشاء المؤسسات الأكademية لمرحلة الدراسات الجامعية والعليا، حيث أنشأت (41) مؤسسة أكademية (جامعة و 27 كلية و 13 معهدًا) (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2019: ج، ص. 11). ولم تكتف الحكومة عند هذا القدر بل عملت على الاهتمام بالكفاءات الأكademية التي من خلالها يتم توصيل المعرفة والثقافة لأبنائها الطلبة.

كما أكدت دراسة المشيخي والسيد (2018) أن السلطنة شهدت نقلة نوعية وكمية في التعليم بمؤسساته كافة؛ نتيجة الجهود المتواصلة من وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مؤسسات وزارات الدولة المعنية. كما جاءت الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040م؛ لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم، وتضمنت خمس استراتيجيات فرعية، وتمثلت في: إدارة التعليم، والتحاق الطلبة بالتعليم وقطاعات العمل، وبناء الجودة، والبحث العلمي والتطوير، وتمويل التعليم.

وتولى السلطنة اهتماماً كبيراً بمجال التعليم، وذلك من خلال الارتفاع الملحوظ في أعداد المدارس والجامعات ومدخلاتها من الطلبة، وأعداد الكوادر القائمة على العملية التعليمية والتطوير المستمر لمؤهلاتهم وقدراتهم ومهاراتهم؛ مما أدى إلى تصنيف السلطنة - في تقرير منظمة الأمم المتحدة - ضمن مجموعة الدول ذات التنمية البشرية العالمية (البلوشي، 2017: ص. 103)، إلا أن قطاع التعليم في السلطنة بشقيه (الأساسي، والعالي) لا يزال يستعين بالكفاءات الدولية، ومنها العربية؛ مما يؤدي إلى حدوث ضياع مزدوج يتمثل في الآتي: حداثة العهد بالعلوم والمعارف التربوية ومراكز الأبحاث؛ مما يجعل التحصيل عرضة للضعف في التأسيس النظري والمنهجي من جهة، وأن الكفاءات المستجلبة لا يمكن أن تقدم كل اجتهاداتها ومعارفها بحكم غربتها وشعورها بأولوية أوطنانها الأصلية للحصول على هذه المعرفة من جهة أخرى (شمعة، 2014: ص. 63). كما أنها كشفت عن خيبة أمل مخرجات التعليم العالي في ظل تزايد الخريجين الباحثين عن عمل في سوق العمل، بالإضافة إلى انخفاض كفاءة التعليم وضعف إنتاجية نظم التعليم والتدريب، حيث أظهرت الاختبارات الدولية مثل (تِمس) و(بيسا) تدني تحصيل الطلبة في الدول العربية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2016: ص. 23).

240

2- واقع سوق العمل العماني:

سعت الدولة إلى وضع خطط وبرامج وسياسات من أجل تحسين الوضع الاقتصادي والنهوض به، وتُعد رؤية السلطنة لعام 2020 أحد أبرز الأمثلة في هذا المجال، واستهدفت رفع إسهامات

القوى العاملة الوطنية لإجمالي عدد السكان العمانيين إلى (50%)، ورفع معدل التعمين في القطاع الخاص إلى (75%) عام 2020، إلا أنها لا زالت تسير بخطوات متأنية؛ مما يحتم مراجعة السياسات الخاصة بهذا القطاع، ووضع أهداف ورؤية واقعية ومتناصة مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية (البلوشي، 2017: ص.101). وتتجدر الإشارة إلى أن تركيبة سوق العمل في السلطنة تعاني من ضعف وقلة استيعابه لفرص العمل، وضعف إسهامات الشباب العماني في القطاع الخاص، حيث شكّلوا ما نسبته (12%)، بينما يشكل الوافدون النسبة العظمى حيث بلغت نسبتهم (88%) من إجمالي الشباب العاملين في القطاع الخاص (المجلس الوطني للإحصاء والمعلومات، 2017: ص.2). وهذه الظاهرة لا تقتصر على الشباب العماني فحسب بل تعاني منها أغلب دول الخليج العربي، حيث أشارت دراسة أبورمان (2017) إلى تفضيل الشباب السعودي والكويتي العمل في القطاع الحكومي.

وواجه سوق العمل العماني تحديات كبيرةً أثناء تنفيذ الخطة الخمسية التاسعة (2016 – 2020) المتمثلة في توفير فرص عمل لأعداد خريجي التعليم العالي المتزايدة مع ضرورة الأخذ في الاعتبار الانخفاض الكبير لأسعار النفط الذي سيؤثر على الميزانية العامة للدولة (العويفي، 2016: ص.474)، بالإضافة إلى ظهور خصائص عمرية وتعليمية جديدة لدى الباحثين عن عمل، مثلماً أفاد بذلك الموقع الرسمي لهيئة سجل القوى العاملة، حيث تشكل الفئة العمرية (25 – 29 سنة) نسبة (40.4%) من إجمالي الباحثين عن عمل، بالإضافة إلى أن ما يزيد عن (60%) منهم يحملون مؤهل الدبلوم الجامعي فأعلى حتى نهاية نوفمبر 2018م.

وهيمنت العمالة الوافدة على بعض مجالات القطاع الخاص دون غيرها، حيث أوضحت دراسة علي وزملائه (Ali , Nusair, Alani, Khan, Rahman, & Al Badi, 2017) أن قطاع التشيد والبناء في المجتمع العماني يضم (90%) من العمالة الوافدة، وفي المقابل بلغت نسبة العمانيين فيه حوالي (10%) فقط بالرغم من توسيع طبيعة الوظائف المتوفرة في هذا القطاع واستعماله على مجموعةٍ من المهن التقنية التي تتناسب مع مخرجات مراكز التدريب المهني والكليات التقنية، وخريجي الثانوية العامة ودون المستوى الثانوي. كما هيمنت العمالة الوافدة على قطاع تجارة الجملة والتجزئة، وقطاع السياحة والفنادق؛ لذلك خرجت نتائج هذه الدراسة بتوصيات عده، أبرزها: أهمية استثمار هذه القطاعات الثلاثة، وتفعيل دور العمالة الوطنية فيها، وضرورة مواهمة

التعليم المهني مع الصناعة. كما أوضحت كل من المسؤولين التنفيذيين والخريجين في المسح الذي قامت به وزارة التعليم العالي (2016) أن من أبرز أسباب رفض التقدم للعروض الوظيفية المقدمة في القطاع الخاص هي ضعف الأجر الشهري التي يعرضها أصحاب العمل، وعدم مناسبتها للخريجين بنسبة (39.3 %)، وعدم مناسبة موقع العمل والتخصص مع الوظيفة المطروحة بنسبة (21.4 %) لكل منها.

ولعبت الأفكار والتصورات الثقافية والاجتماعية في المجتمع العماني دوراً محورياً في تركز العمالة الوافدة في القطاع الخاص حتى باتت جذورها متأصلة في الاقتصاد الوطني، التي تمثل في اعتقاد الشباب بأن العمل في القطاع الخاص يعني الحصول على أجور منخفضة، والعمل في بيئة صعبة وغير آمنة، والالتزام بضوابط صارمة، وغياب التطوير الوظيفي فيها؛ مما يجعلها بيئة منفرة، وهذه التشوهات الثقافية طالت أصحاب الأعمال في القطاع الخاص، حيث يفضلون العمالة الوافدة عن الوطنية؛ لرخص أجورها، وتصورهم ضعف أداء العمالة الوطنية، وضعف كفاءاتهم المهنية، وعدم التزامهم بالأعمال والوقت، وكثرة تنقلهم من مؤسسة إلى أخرى نتيجة عدم تناسبيها مع تطلعاتهم ومستوى طموحهم المهني. كما يعتقد أصحاب الأعمال أن العمالة الوافدة ذوي إنتاجية أعلى، وأكثر التزاماً بالوقت والقوانين المنظمة للعمل، وهذا ما أشارت إليه دراسة ساجواني (1997). 242

عطفاً على ذلك، يُعاني سوق العمل العماني من قلة استثمار طاقات النساء، فبالرغم من الجهود التي بذلتها السلطنة لتمكين المرأة العمانية في المجالات والقطاعات كافة إلا أن وجودها في قطاع العمل لا يزال دون المستوى المطلوب، فقد أشارت نتائج دراسة الحسانى (AlHasani,2015) أن هناك تحدياً لازلت تواجهه المرأة العمانية يحول دون انخراطها في سوق العمل، ويتمثل في المعتقدات الثقافية المتجذرة في الأسرة العمانية المتمثلة في أدوار النوع الاجتماعي والتوقعات الاجتماعية والثقافية التي تجعل الرجل في مقدمة الأسرة؛ مما يوجد وضعًا متناقضًا للنساء بين استمرارهن في البحث عن عمل أو اختيارهن التركيز على أدوارهن النمطية في تقديم الرعاية للأسرة. والتحدي الأكبر يكمن في المرأة العمانية ذاتها، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى قوة تمسكها بالتقاليд الثقافية المحافظة، وميلها إلى احترام تقاليدها وعاداتها أكثر من خلفياتها الدينية والعلمية أو حياتها المهنية؛ مما يعكس على قرارها المهني. وإن اختارت الجانب المهني فغالباً ما تتجذب إلى الوظائف المرتبطة بها لكونها «مؤسسات صديقة للأسرة»، مثل وظائف

الخدمات في مجالات التعليم والصحة؛ لتناسبها مع ثقافة وتقاليد المجتمع. كما أن فرص العمل المعروضة للإناث بالمجتمع العماني أقل من الفرص الوظيفية المعروضة للذكور، حيث أسهم ذلك في اتساع الفجوة بين الذكور والإناث في البحث عن عمل، فقد بلغ الوسيط للإناث 4 سنوات ونصف في عام 2015 وهو ما يقارب مرتين ونصف قيمة للذكور (أقل من سنتين) (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2016: ص.22).

ونستنتج مما تم طرحه أن عدم مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل ظاهرة يُعاني منها الشباب في المجتمع العماني، حيث تزداد اتساعاً وتتأثراً يوماً بعد يوم؛ فلم يعد سوق العمل الحالي قادرًا على استيعاب مخرجات التعليم العالي؛ نتيجةً لعدم اتساق مخرجاتها من حيث الكم والكيف لسوق، وهذا بدوره أدى إلى ضعف إسهام القوى العاملة الوطنية، وارتفاع مشكلة الباحثين عن العمل في الآونة الأخيرة في ظل تزايد أعداد العمالة الوافدة حيث يشكل الشباب العماني ما نسبته (25 %) من إجمالي الشباب العاملين (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2019: ص.17)، بالإضافة إلى ضعف الطاقة الاستيعابية لسوق العمل بفعل الأزمات الاقتصادية وتقلبات أسعار النفط.

243

الإجراءات المنهجية :

1- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لاعتباره المنهج الملائم لطبيعة الدراسة، وذلك من خلال سحب عينة عشوائية من الشباب المقيدين بجامعة السلطان قابوس الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 25) سنة للحصول على درجة البكالوريوس.

2- حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

أ. الحدود الموضوعية: التصورات الاجتماعية المستقبلية نحو التعليم والعمل التي تتضمن الأفكار والمعارف والتوقعات بما تحمله من معانٍ وأحاسيس ناتجة عن واقع التعليم والعمل في مجتمعهم المحلي وخبراتهم وتجاربهم.

ب. الحدود البشرية: عينة من الشباب العماني المقيد بجامعة السلطان قابوس الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 25) سنة.

ج. الحدود المكانية: جميع كليات جامعة السلطان قابوس.

د. الحدود الزمانية: بدأت في يناير 2019 - انتهت في فبراير 2020م.

3- مجتمع الدراسة:

يوضح جدول (1) مجتمع الدراسة كما جاء في الكتاب السنوي للإحصائيات التعليمية 2017/2018

:2018

جدول (1)

أعداد الطلبة المقيدين بجامعة السلطان قابوس بناءً على الكلية والتوع الاجتماعي

الإجمالي	البكالوريوس		الكليات/ النوع الاجتماعي
	أنثى	ذكر	
1246	799	450	العلوم الزراعية والبحرية
2600	573	2017	الهندسة
1067	677	390	الطب والعلوم الصحية
487	370	117	التمريض
2294	1278	1016	العلوم
2763	1792	971	الآداب والعلوم الاجتماعية
2568	1300	1268	الاقتصاد والعلوم السياسية
1824	1179	645	التربية
1026	494	532	الحقوق
15878	8462	7416	الإجمالي

244

وبذلك يمكن للفريق البحثي أن يحدد خصائص مجتمع الدراسة كالتالي:

أ. الطلبة الذين تحصر أعمارهم من (18 إلى 25 سنة).

ب. أن يكون جميع الطلبة مقيدين بجامعة السلطان قابوس، بحيث لا تشمل المقبولين غير الملتحقين بالدراسة أو المؤجلين أو المنسحبين من الدراسة.

ج. استبعاد الطلبة المقيدين للحصول على مؤهل الدراسات العليا (الماجستير - الدكتوراه).

4- عينة الدراسة:

استخدم الباحثون معادلة ستيفن ثامبسون (Steven Thompson, 2002)؛ لتحديد حجم العينة المناسب لهذه الدراسة، ويتم حساب حجم العينة المناسب من خلال الصيغة الرياضية الآتية:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[N - 1 \times \left(d^2 + z^2 \right) \right] + p(1-p)}$$

جدول (2)

يلخص عينة الدراسة بعد تطبيق معادلة ستيفن ثامبسون:

العينة*	الوزن النسبي	الإجمالي	البكالوريوس		الكليات
			أنثى	ذكر	
30	0.08	1246	799	450	العلوم الزراعية والبحرية
61	0.16	2600	573	2017	الهندسة
25	0.07	1067	677	390	الطب والعلوم الصحية
12	0.03	487	370	117	التمريض
54	0.14	2294	1278	1016	العلوم.
65	0.17	2763	1792	971	الأداب والعلوم الاجتماعية
61	0.16	2568	1300	1268	الاقتصاد والعلوم السياسية
43	0.11	1824	1179	645	التربية
24	0.06	1026	494	532	الحقوق
375	1	15878	8462	7416	الإجمالي

245

* ملاحظة: الأعداد المذكورة في العينة تمثل الحد الأدنى، وعليه لا يمكن قبول عدد استجابات أقل من الحد الأدنى، ومن الممكن زيادة عدد العينة للحصول على نسبة خطأ عشوائي أقل في الاستجابات.

ولضمان عشوائية العينة تم إرسال رابط إلكتروني للاستبانة لجميع طلاب وطالبات جامعة السلطان قابوس عبر البريد الإلكتروني الخاص بهم، وذلك بعد التنسيق مع دائرة العلاقات العامة والمعلومات بالجامعة، حيث تم إرساله بتاريخ 12 سبتمبر 2019م. وقد بلغ إجمالي عدد عينة الدراسة المستجيبة للرابط (505)، وجاءت خصائص عينة الدراسة وفق الآتي:

أ . النوع الاجتماعي:

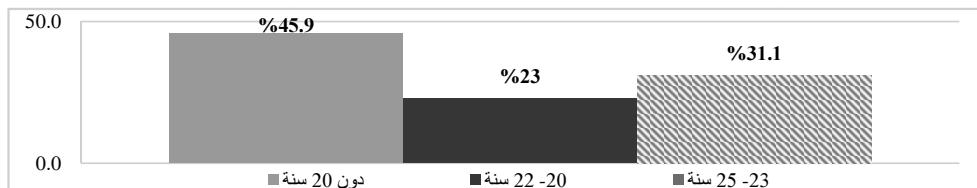


شكل (1)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي

يوضح شكل (1) أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت نسبة الإناث (57%) بواقع عدد (287) مبحوث في حين بلغت نسبة عينة الذكور (43%) من إجمالي عينة الدراسة بواقع عدد (218) مبحوث.

ب. الفئة العمرية:



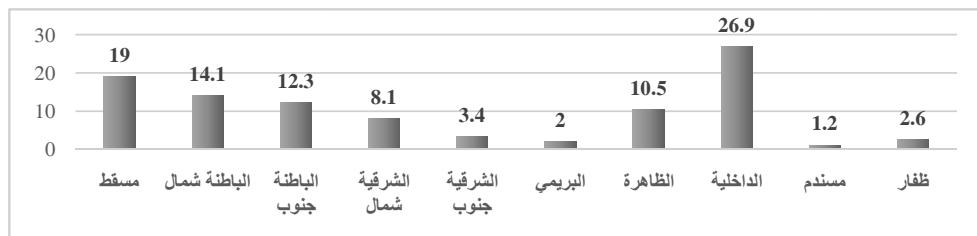
شكل (2)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

يوضح شكل (2) أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية، حيث جاءت الفئة العمرية (دون 20 سنة) كأعلى نسبة بمقدار (45.9%)، وشكلت استجابات الفئة العمرية (20 - 25 سنة) ما نسبته (31.1%)، في المقابل مثلت الفئة العمرية (دون 20 سنة) نسبة (23%) من إجمالي العينة، وعليه فإن أغلب الفئات العمرية المستجيبة في الدراسة هي الفئة (دون 20 سنة) الذين ينتمون إلى السنة الدراسية الأولى والثانية بجامعة السلطان قابوس.

246

ج . المحافظة:

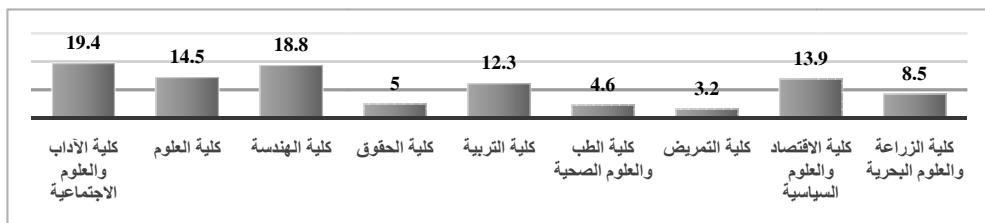


شكل (3)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المحافظة

يوضح شكل (3) توزيع عينة الدراسة حسب متغير المحافظة، حيث مثلت محافظة الداخلية أعلى نسبة وقدرها (26.9%)، تليها محافظة مسقط بنسبة (19%)، ومن ثم محافظة الباطنة شمال بنسبة (14.1%)، بينما جاءت محافظة مسندم كأقل نسبة بواقع (1.2%).

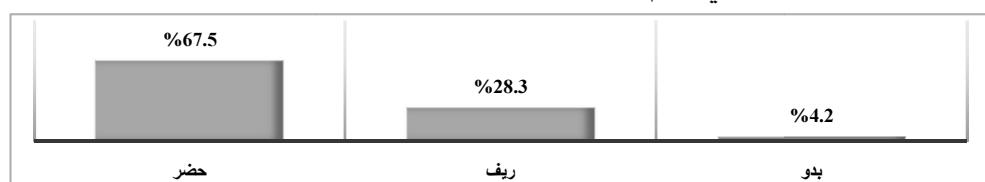
د . الكلية:



شكل (4)
يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الكلية

يوضح شكل (4) أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب الكليات المنتسبين إليها، حيث شكل طلاب كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، وكلية الهندسة، وكلية العلوم، وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية نسبة مئوية قدرها (19.4%) و (14.5%) و (18.8%) على التوالي، بينما مثلت كلية التمريض أقل نسبة مشاركة بمعدل (3.2%).

ه . طبيعة المنطقة التي تقيم بها:



شكل (5)
يوضح توزيع عينة الدراسة بناءً على طبيعة المنطقة المقيمين بها

يُظهر شكل (5) أعلاه توزيع عينة الدراسة بناءً على طبيعة المنطقة المقيمين بها، حيث مثلت عينة الدراسة من سكان الحضر أعلى نسبة مشاركة بلغ قدرها (67.5%), تليها مشاركة العينة من سكان الريف بنسبة (28.3%)، بينما مثل سكان المناطق البدوية أقل نسبة مشاركة بلغ قدرها (4.2%).

5- أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة استبيان؛ لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، حيث تضمنت هذه الأداة محورين، يمكن تفصيلهما على النحو الآتي:

أ . المحور الأول (البيانات الأولية): اختص بالبيانات الأولية لعينة الدراسة، وتضمنت عدد

(5) أُسئلة؛ لتحديد المتغيرات المستقلة الأساسية: (النوع، العمر، المحافظة، الكلية المنتسب إليها، وطبيعة المنطقة التي يقيم بها)، كما تضمنت عدد (3) أُسئلة عن المستقبل وتمثلت في: (هل أنت متفائل من المستقبل؟ ما طموحك الحالي؟ ما مخاوفك من المستقبل؟). وتُعد هذه المتغيرات وسيلة لتوضيح الخصائص العامة لعينة الدراسة، والتوجه الفكري والشخصي نحو المستقبل؛ لقياس أثره على استجابات الطلبة.

بـ. المحور الثاني (التصورات الاجتماعية نحو مستقبل التعليم والعمل): تضمن المحور عبارات تمثل مؤشرات عامة تحاول تحديد تصورات الشباب الجامعي نحو مستقبل التعليم من خلال (17) عبارة، وتصوراتهم نحو مستقبل العمل من خلال (16) عبارة. وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي بحيث يعبر الرقم (5) عن قيمة (ترتفع بشدة) ويعبر رقم (4) عن قيمة (ترتفع)، أما الرقم (3) فيعبر عن قيمة (لن تتغير)، وفي الرقم (2) يعكس قيمة (تقل)، ويأتي رقم (1) ليُعبر عن قيمة (تقل بشدة). وتم الاعتماد على المتوسط الحسابي لتحديد قوة استجابات عينة الدراسة على أُسئلة الأداة أو ضعفها، كما يوضحها الجدول (3).

248

جدول (3)

دللات المتوسطات الحسابية

المستوى	فئات المتوسط الحسابي
ضعيف جداً	1.79 - 1
ضعيف	2.59 - 1.80
متوسط	3.39 - 2.60
قوي	4.19 - 3.40
قوي جداً	5 - 4.20

6- صدق وثبات أدلة الدراسة:

أـ. صدق المقياس: للتحقق من الصدق الظاهري للأداة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين كأعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس، بالإضافة إلى مختصين في المجال الاجتماعي، والتربية، والعمل؛ للتحقق من صدقها وقدرتها على قياس تصورات الشباب المستقبلية نحو التعليم والعمل.

بـ. ثبات الأداة: تم اختبار مدى ثباته من خلال استخراج معامل (ألفا كروبناخ)، حيث بلغت

قيمتها حوالي (0.816)، وتعكس هذه الدرجة قوة الاتساق الداخلي بين عباراته؛ مما يجعله جيداً لأغراض البحث. والجدول (4) أدناه يوضح معامل الثبات لمحاور الدراسة.

جدول (4)

معامل (ألفا كرونباخ) لمحاور أداة الدراسة

قيمة معامل ألفا كرونباخ	المحور
0.807	التصورات المستقبلية للشباب الجامعي نحو التعليم
0.809	التصورات المستقبلية للشباب الجامعي نحو العمل
0.816	إجمالي محاور الدراسة

7- المعالجات الإحصائية :

اعتمد الباحثون على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إصداره الواحد والعشرين (21)؛ لإجراء المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة عن تساؤلات الدراسة، حيث تم ترميز البيانات، ثم إدخال استجابات أفراد عينة الدراسة في البرنامج، وتم الاعتماد على عدة معالجات إحصائية وتمثل في الآتي:

أ. التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية؛ لتحديد مستويات التصورات المستقبلية للشباب الجامعي نحو الأسرة والتعليم والعمل.

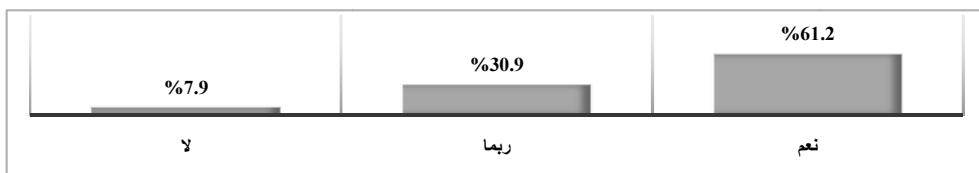
ب. تحليل التباين المتعدد (MANOVA)؛ لمعرفة الفروق التي يمكن أن تُعزى إلى خصائص عينة الدراسة لتصوراتهم المستقبلية نحو الأسرة والتعليم والعمل. وقد تم التأكيد من تحقق شروطه، مثل تجانس التباين في المجموعات المقارنة. ويعود استخدام (MANOVA)؛ لقدرة هذا التحليل في التحكم بالخطأ من النوع الأول، والاستفادة من القوى المترابطة من خلال النظر إلى مجموعة المتغيرات التابعة كوحدة.

ج . استخدام مستوى الدلالة (0.05) أو أقل؛ للتعرف على ما إذا كانت الفروق أو العلاقة دالة إحصائياً.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

1- النتائج المتعلقة بتوجهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو المستقبل:
لمعرفة توجّهات الشباب الجامعي نحو المستقبل، تم توجيهه ثلاثة أسئلة تتمثل في مدى تقاوئهم بالمستقبل وطبيعة طموحهم الحالي ومخاوفهم المستقبلية.

أ . هل أنت متفائل من المستقبل؟

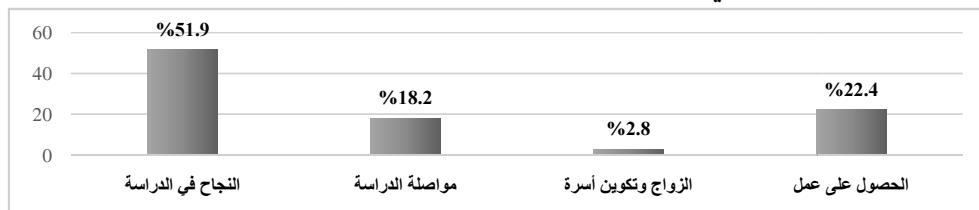


شكل (6)

يوضح توزيع عينة الدراسة بناءً على تفاؤلهم من المستقبل

يشير شكل (6) أعلاه إلى توزيع عينة الدراسة بناءً على استجابتهم عن تفاؤلهم من المستقبل، حيث أشار (61.2%) من المستجيبين للدراسة بأنهم متفائلون من المستقبل، بينما صرّح ما نسبته (30.9%) منهم بأن لديهم بعض التفاؤل في المستقبل، وأوضحت (7.9%) عدم تفاؤلهم من المستقبل. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عتيق (2013)، التي أشارت إلى أن الطلبة الجامعيين يحملون تصورات إيجابية نحو المستقبل.

ب. ما طموحك الحالي؟



250

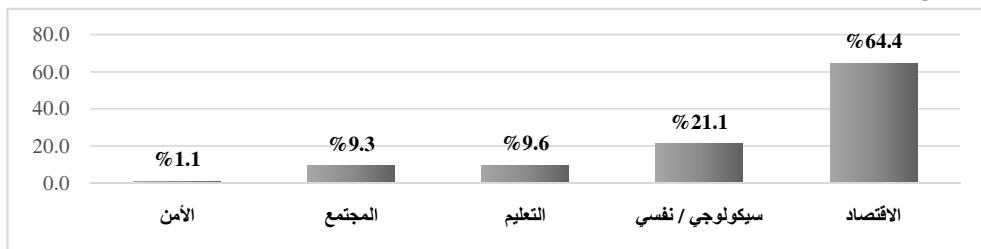
شكل (7)

يوضح توزيع عينة الدراسة بناءً على طموحهم الحالي

يوضح شكل (7) أعلاه توزيع عينة الدراسة بناءً على طموحهم الحالي الذي يُظهر أن أكثر من نصف عينة الدراسة (51.9%) يسعون إلى تحقيق النجاح الدراسي في الوقت الحالي، وأن (22.4%) من إجمالي عينة الدراسة يأملون في الحصول على عمل، وأن (18.2%) يسعون إلى مواصلة دراستهم للحصول على الماجستير والدكتوراه، وفي المقابل يسعى (2.8%) إلى تحقيق الاستقرار الأسري من خلال الزواج وتكوين أسرة خاصة بهم. ويمكن تفسير طموح الطلبة الممثل في السعي نحو تحقيق النجاح الدراسي بأن طبيعة العينة وخصائصها تركز على الطلبة الدارسين في كليات جامعة السلطان قابوس التي عكست أقصى طموحهم هو تخطي المرحلة التعليمية بنجاح والوصول إلى الاستقرار الأكاديمي.

ج. ما مخاوفك المستقبلية؟

بعد تحليل استجابات عينة الدراسة تم تقسيمها إلى خمسة أبعاد كما يوضحه الشكل (9) الموضح أدناه:



**شكل (8)
مخاوف الشباب الجامعي في المستقبل**

يعكس شكل (8) أعلى المخاوف المستقبلية لدى المبحوثين من عينة الدراسة، حيث بلغ إجمالي عدد المستجيبين عن هذا السؤال (365) طالباً وطالبةً، وقد وزّعت مخاوفهم حسب مضمونها إلى خمسة أبعاد، وسنستعرضها على الترتيب بناءً على النسب من الأعلى إلى الأقل، وذلك على النحو الآتي:

251

1. مخاوف مرتبطة بالوضع الاقتصادي، حيث بلغ عدد المستجيبين (235) بنسبة (%) 64.4، وتركزت على قضية الباحثين عن عمل، ومخاوف عدم الحصول على فرص وظيفية بنسبة (%) 87 من إجمالي المستجيبين عن هذا المحور، أما بقية الاستجابات فقد تنوّعت وتعدّدت، حيث أبدى المستجيبون تخوفهم من انخفاض الاقتصاد العماني، وارتفاع مستوى المعيشة، وانخفاض سعر البترول في الأسواق العالمية، وضعف المشاريع، وصعوبة توفير أساسيات المعيشة من مسكن وملبس وتقذية.
2. مخاوف ذات طابع سيكولوجي، حيث بلغ عدد المستجيبين (77) أي بنسبة (%) 21.1، وقد أبدى الطلبة تخوفهم من الفشل والإخفاق، وغموض المستقبل، وعدم القدرة على تحقيق الذات والأهداف، والموت وفقدان الأحبة.
3. مخاوف ذات صلة بوضعهم الأكاديمي، حيث بلغ عدد المستجيبين (35) وبنسبة (%) 9.6، وتمثلت في الخوف من عدم اجتياز مادة دراسية ما أو عدم تحقيق معدل تراكمي جيد أو الخوف من الرسوب أو عدم التميز والحصول على مرتبة الشرف أو مواصلة الدراسة.

4. مخاوف مرتبطة بالمجتمع، حيث بلغ عدد المستجيبين (34) أي بنسبة (9.3%)، واتسمت بمخاوف الطلبة من عدم تطور المجتمع العماني، والاستمرار في هدر طاقات الشباب، وعدم إدارة مؤسسات المجتمع بشكل صحيح، وغياب القوانين الحافظة للحقوق، وفقدان الهوية وثقافة المجتمع من عاداته وتقاليده، بالإضافة إلى صعوبة تكوين أسرة، وعدم الحصول على الشريك المناسب، وغلاء المهر، وصعوبة تربية الأبناء.

5. مخاوف مرتبطة بالأمن، حيث بلغت عدد الاستجابات (4) وبنسبة (1.1%)، حيث يتوقع الطلبة احتمالية التقلبات السياسية المفضية إلى حرب عالمية ثالثة، وقد جاءت في المرتبة الأخيرة عاكسة وعي الشباب الجامعي بسياسة السلطنة بعدم التدخل في شؤون الدول الخارجية؛ مما انعكس على مستوى الأمان بالسلطنة في ظل الصراعات السياسية التي تمر بها المنطقة.

2- النتائج المتعلقة بالتصورات الاجتماعية المستقبلية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس

نحو التعليم:

جدول (5)

التصورات الاجتماعية المستقبلية لعينة الدراسة نحو التعليم (ن = 505)

252

المستوى	الانحراف	النسبة النسبية	القوة	المتوسط	درجة الاستجابة					البعـارات	م
					تشـدة	تقـل	لنـ	ترتفـع	بشـدة		
قوي جداً	0.64	90.2	4.51	2	4	18	189	292	الاعتماد على التقنيات الحديثة	1	
قوي	0.70	82.4	4.12	3	12	42	308	140	التعلم عن بعد	2	
قوي	0.81	81	4.05	7	25	37	300	136	الافتتاح الثقافي	3	
قوي	0.80	80.2	4.01	8	12	76	278	131	تقدـم الطـبـ	4	
قوي	0.82	75.8	3.79	8	31	93	299	74	الوعـي بالـقـوـانـين	5	
قوي	0.99	75.2	3.76	11	60	80	241	113	الاهتمام بالتحصيل العلمي (الحصول على درجات ومؤهلات علمية)	6	
قوي	0.87	75	3.75	9	46	78	297	75	مراكز العلمية والبحثية	7	
قوي	1.01	74.4	3.72	23	31	119	222	110	حرية التعبير والرأي	8	
قوي	0.95	74.2	3.71	15	44	99	257	90	الاخـرـاعـات والـابـكـارـات المـحلـية	9	
قوي	0.78	74	3.70	7	28	124	292	54	تحقيق مراكز متقدمة في الاختبارات الدولية	10	

المستوى الانحراف	النسبة النسبية	المتوسط	درجة الاستجابة					العبارات	م	
			تقى بشدة	تقى	لن تغير	ترتفع	ترتفع بشدة			
قوى	0.92	71.6	3.58	17	34	158	229	67	هيمنة القطاع الخاص على مؤسسات التعليم	11
قوى	0.91	71.2	3.56	13	53	130	252	57	جودة المؤسسات التعليمية	12
قوى	1.07	68.4	3.42	20	103	90	228	64	حب الاطلاع والمعرفة	13
متوسط	1.02	67	3.35	28	75	137	218	47	التأليف والنشر	14
متوسط	0.99	64	3.20	35	71	186	180	33	اقتصاد الابتكار (استثمار الابتكارات في الاقتصاد الوطني)	15
متوسط	1.08	60.6	3.03	55	92	164	166	28	موائمة التعليم مع متطلبات سوق العمل	16
ضعيف	1.05	48.4	2.42	82	244	81	79	19	الأمية التقنية	17

يشير الجدول رقم (5) إلى استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة السلطان قابوس عن التصورات المستقبلية تجاه التعليم، حيث تضمن هذا البُعد (17) عبارة تراوحت قوتها النسبية بين (90.2% إلى 48.4%)، وتوزعت قوة هذه العبارات بين القوي جداً والقوى والمتوسط والضعف، حيث حصلت عبارة واحدة فقط على مستوى قوي جداً، وهي التي عبرت في مضمونها عن الاعتماد على التقنيات الحديثة بنسبة (90.2%)، ويعود ذلك إلى طبيعة التوجهات العامة للأفراد والمؤسسات العلمية، وافتتاح المجتمع على العالم من خلال الأدوات التكنولوجية، واتساع مستوى الرفاه المرتبط بهذا الشأن؛ مما يشجع على الاستخدام التقني. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشريف، 2016؛ مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، 2004) التي أشارت إلى وجود اتجاهات وتطورات لدى الطالب الجامعي نحو تفعيل التعليم التقني.

وجاءت (12) عبارة بمستوى قوي، وتراوحت قوتها النسبية بين (82.4% إلى 68.4%)، وهي التي عبرت في مضمونها عن الاتجاهات الإيجابية لدى الشباب تجاه التعليم والتحصيل العلمي والاختراعات والابتكارات والوعي بالقوانين، حيث جاءت تصورات الشباب نحو ظهور «التعلم عن بعد» بنسبة بلغت (82.4%)، وجاءت هذه النتيجة متسقة مع دراسة الزبون وعبابنه (2010) التي أشارت نتائجها إلى إعادة تشكيل المنهاج التعليمية وفق التكنولوجيا الحديثة، وظهور المنهاج المحوسبة مستقبلاً، والتجارب الافتراضية، والأمثلة التصويرية الحركية. وقاربت تصورات

الشباب بمستوى مرتفع نحو الانفتاح الثقافي بنسبة (81%) وتقديم الطلب بنسبة (80.2%); مما يعكس وجود اتجاهات إيجابية نحو الثقافة وتقديم العلوم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البيلي (2000) التي أوضحت أن أبرز أولويات الطلاب من الشباب في المستقبل تمثل في السعي لتحصيل الشهادات، في حين تعارض هذه النتيجة نوعاً ما مع نتائج دراسات (مكي، 2016؛ يوسف، 2010) في وجود نظرة سلبية تجاه نظام التعليم؛ مما يولد قلقاً لدى الشباب من المستقبل في ظل نقدمهم للسوق التعليمي القائم على التلقين وعدم قدرته على تأهيلهم بالقدر المناسب والكافئ لبيئة العمل. وأشارت النتائج إلى وجود تصورات مرتقبة نحو الاهتمام بالتحصيل العلمي في المستقبل تمهيداً للعمل الوظيفي والاستقرار الذاتي. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة ابن سفران (2015) التي أوضحت أن من أولويات اختيار الزوج المستقبلي الوضع التعليمي له، وأن أكثر من نصف العينة يفكرون في إكمال الدراسات العليا. وربما يمكن إرجاع الاهتمام بالمؤهلات الدراسية والتحصيل العلمي نتيجة ربط المؤهلات بالخبرة أو الخصائص اللاحزة للصعود الاجتماعي أو شغل أحد أدوار الصفة؛ مما ينبع عنه ظاهرة تضخم المؤهلات (مارشال، 2007: ص. 221).

كما استمرت النتائج في الارتفاع من حيث تصورات الشباب بوجود أعداد من المراكز العلمية والبحثية مستقبلاً بنسبة (75%) نتيجة إيمان الشباب بأهمية هذه المراكز، وحاجة المجتمع لمواكبة التغيرات العصرية، وظهور بعض المشكلات والأمراض والأوبئة التي تتطلب الدراسة والبحث والتقصي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البهنساوي (2018) التي أشارت إلى تصور طلبة الجامعة لضرورة الاستفادة من البحث العلمي، وربطه باحتياجات المجتمع.

وتقارب تصورات الشباب بمستوى مرتفع نحو الاختراقات والابتكارات المحلية، وتحقيق مراكز متقدمة في الاختبارات الدولية، وتنامي حركة حرية الرأي والتعبير مستقبلاً بنسبة (74%): نتيجة الانفتاح المعرفي لدى أفراد المجتمع، إلا أنه تتعارض هذه النتيجة مع دراسة مكي (2016) التي أوضحت أن نسبة عالية من الشباب لم يشاركون في الانتخابات والاستفتاءات العامة؛ نتيجة تفرغهم للدراسة والتعليم، وإيمانهم بعدم قيمة أصواتهم. وكذلك أكدت دراسة Tamanna (2015) أن سكان الحضر لديهم تصوّر سلبي فيما يتعلق بالسياسات الحالية، ويتجنبون التدخل مع رغبتهم بمشاركة سياسية فعالة، حيث إنّ الكثير من الشباب يبعدون عن المشاركة السياسية بسبب احتمالية الإصابة أو خسارة الأرواح. كما تقارب تصورات الشباب بمستوى مرتفع نحو

هيمنة القطاع الخاص على مؤسسات التعليم، وجودة هذه المؤسسات بنسبة (71%)؛ مما قد يعكس رؤية الشباب نحو دور القطاع الخاص في تأصيل الجودة في التعليم مستقبلاً. كما جاءت توجهات الشباب بمستوى مرتفع نحو حب الاطلاع والمعرفة بنسبة (68.4%)؛ مما يوضح الاتجاه الفكري لدى الشباب للمعرفة العلمية والثقافية المبنية على الحراك الذاتي.

وكشفت النتائج أيضاً عن وجود (4) عبارات بمستوى متوسط تراوحت قوتها النسبية بين (67% إلى 60.6%)، التي عبرت عن وجود نظرة محايدة لدى الشباب نحو حركة التأليف والنشر بنسبة (67%)، على الرغم من ارتفاع عدد المؤلفين والكتب العمانية المنشورة، حيث بلغت (929) كتاباً في عام 2018م بارتفاع نسبته (13%) مقارنة بعدد الكتب المنشورة في عام 2017م (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2019: ص.23). كما أوضحت النتائج تصورات الشباب نحو التوجه في اقتصاد الابتكار بنسبة (64%)، ومواءمة التعليم مع متطلبات سوق العمل بنسبة (60.6%)، وهذه النتيجة تتفق مع استطلاع المركز الوطني للإحصاء والمعلومات التي أشارت نتائجه إلى انخفاض اعتقاد طلبة التعليم العالي بأن تأهيلهم العلمي يتاسب مع سوق العمل (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2019: ص.16)، وتتفق مع دراسة جابر (2015) التي توصلت نتائجها إلى أنَّ برامج التعليم لا تواكب متطلبات سوق العمل وأحتياجاته. وجاءت تصورات الشباب عن انخفاض الأمية التقنية في المجتمع بدرجة ضعيفة وبنسبة (48.4%).

ونستنتج مما سبق أن تصورات الشباب المستقبلية نحو التعليم تؤكد ربط التعليم بالتقانة مع التطلع بازدياد المراكز العلمية والبحثية، الذي يؤدي إلى اتساع الاهتمام بالابتكارات المحلية. ويأتي ذلك كنتيجة لارتفاع مستوى مؤسسات التعليم وجودته، الذي تنخفض فيها الأمية التقنية المترافقه مع الفرص الوظيفية المتاحة بسوق العمل، وهذا التوجه يتوازى مع تطلعات رؤية عمان 2040، والنتائج المرجوة منها، التي خصصت توجهاً استراتيجياً يُعنى بالتعليم، تحت عنوان: «تعليم شامل وتعلم مستدام، وبحث علمي يقود إلى مجتمع معرفي وقدرات وطنية منافسة»؛ وذلك إيماناً من الدولة بأهمية تطوير نظام التعليم بجميع مستوياته، وتحسين مخرجاته؛ ليصبح خريجو النظام التعليمي مؤهلين لدخول أسواق العمل المحلية والعالمية، مع إحداث نقلة نوعية وكمية في مجال البحث العلمي والتطوير (مكتب رؤية عمان 2040، 2019: ص.17.).

3- النتائج المتعلقة بالتصورات الاجتماعية المستقبلية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس

نحو العمل:

جدول (6)

يوضح التصورات الاجتماعية المستقبلية لعينة الدراسة نحو العمل (ن = 505)

المستوى	الانحراف المنسوب	القوة النسبية	المتوسط	درجة الاستجابة					العبارات	م
				تشدد	تقليل	لن تغير	ترتفع	ترتفع بشدة		
قوي	0.75	83.8	4.19	6	11	34	280	174	محلات وأسواق إلكترونية	1
قوي	0.81	81	4.05	8	17	56	284	140	تفضيل العمل الحر	2
قوي	0.88	80	4.00	11	23	63	264	144	هجرة الرجل للعمل خارج المجتمع العماني	3
قوي	1.18	77.4	3.87	16	74	70	143	202	العمالة الوافدة	4
قوي	1.12	72.4	3.62	16	84	98	182	125	الوقت الحر (الفراغ)	5
قوي	0.95	71.4	3.57	19	46	132	243	65	العمل عن بعد	6
قوي	0.91	69.6	3.48	21	40	162	235	47	هجرة المرأة للعمل خارج المجتمع العماني	7
قوي	0.99	68.6	3.43	26	52	158	214	55	وظائف وخصائص حديثة	8
قوي	0.97	68.6	3.43	17	59	186	174	69	تسريح العمالة الوطنية	9
متوسط	1.10	61	3.05	50	114	126	186	29	الوظائف الجزئية	10
متوسط	1.15	61	3.05	50	119	148	131	57	ارتفاع المستوى المعيشي	11
متوسط	1.12	60	3.00	67	84	163	160	31	تعمين الوظائف	12
متوسط	1.17	54.6	2.73	81	164	90	147	23	عمل الشباب بالمهن اليدوية	13
متوسط	0.97	53.2	2.66	50	189	165	84	17	مهن الصيد	14
ضعيف	0.97	50.6	2.53	62	213	137	82	11	مهن الزراعة	15
ضعيف	1.13	44	2.20	164	178	77	69	17	فرص العمل	16

256

يشير الجدول رقم (6) إلى استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة السلطان قابوس عن التصورات المستقبلية تجاه العمل، حيث شمل هذا البُعد (16) عبارة، تراوحت قوتها النسبية بين (81 % إلى 44 %)، وتوزعت قوته هذه العبارات بين القوي والمتوسط والضعيف.

حصلت (9) عبارات على مستوى قوي، تراوحت قوتها النسبية بين (83.8 % إلى 68.6 %)، وقد جاءت تصورات الشباب بمستوى مرتفع نحو ظهور محلات وأسواق إلكترونية بنسبة (83.8 %)، وهذا يعود إلى الاتجاه العالمي نحو التجارة الإلكترونية نتيجةً لخروج الأعمال من حيز

المكان، وتطوير صاحب العمل أساليب التسويق التجاري إلكترونياً. كما تقاربت تصورات الشباب بنسبة (80%) نحو هجرة الرجل للعمل خارج المجتمع العماني، وتفضيل بعض الشباب العمل الحرّ، حيث تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الكيومية (2017) التي أوضحت أنّ أكثر من نصف عينة الدراسة من الشباب الجامعي العماني لا تمانع الهجرة إلى خارج سلطنة عُمان، وفي المقابل تختلف هذه النتيجة مع دراسة عبد الحسن وعصفور (2018) التي أوضحت وجود اتجاهاتٍ سلبية نحو الهجرة للعمل لدى الشباب الجامعي العراقي. وتتفق هذه النتائج مع الإحصائيات التي أشارت إلى تطوير نسبة الشباب الذين يفكرون في إقامة مشاريع خاصة من طلبة التعليم العالي من (28%) عام 2015 إلى (70%) عام 2019، ومن الباحثين عن عمل بنسبة (46%) عام 2015 إلى (43%) عام 2019 م، وكشفت ما نسبته (11%) من المشغلين بأن لديهم مشاريع خاصة، في حين أنّ (8%) من الباحثين عن عمل لديهم مشاريع خاصة (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2019: ص. 48). وهذا يتفق أيضاً مع نتائج دراسة جابر (2015) في رغبة الشباب في تكوين مؤسسات خاصة بهم.

وأوضحت النتائج ارتفاع تصورات الشباب نحو تزايد أعداد العمالة الوافدة بنسبة (77.4%)، بالإضافة إلى تزايد عملية تسريح العمالة الوطنية في المجتمع العماني بنسبة (68.6%). وتتفق هذه النتيجة مع الإحصائيات المتتالية والمتضارعة للعمالة الوافدة في المجتمع العماني، إذ أنّ نسبتهم لم تتجاوز (26.5%) في عام 1993م لتحقق بذلك إلى (42.5%) من إجمالي السكان في نهاية عام 2019م (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2020: ص.10)، وهذه النسبة تزيد عن النسبة الطبيعية المعبدلة التي تتناسب مع توجهات الدولة وسياساتها، حيث جاءت التوجيهات السامية في سياح الشامخات بولاية بهلاء أنّ النسبة الطبيعية المعبدلة للعمالة الوافدة هي (33%). وتأكد دراسة الغيلاني (2014) التي أشارت إلى عدم مناسبة عدد العمالة الوافدة مع حجم العمل في المجتمع العماني الذي يفوق وبشكل كبير الحاجة الفعلية.

وأشارت النتائج إلى تصورات الشباب بمستوى مرتفع نحو العمل عن بعد مستقبلاً بنسبة (71.4%), تليها هجرة المرأة إلى العمل خارج المجتمع العماني بنسبة (69.6%), وهذه النتائج تعكس في مجملها عدم توافر فرص العمل في مقابل زيادة الطموح والرغبة في العطاء لدى الشباب؛ مما يجعلهم يفكرون بالهجرة خارج حدود الوطن ذكوراً وإناثاً من أجل العمل. كما جاءت تصورات الشباب بمستوى متوسط بنسبة (61%) نحو توافر الوظائف الجزئية، وارتفاع المستوى المعيشي،

وتعدين الوظائف، وهذا قد يعود إلى غياب الفرص الوظيفية للشباب مع ارتفاع التكاليف المادية لمتطلبات المعيشة العصرية.

في حين تقارب نسبة تصورات الشباب نحو العمل في المهن اليدوية ومهن الصيد ومهن الزراعة بمستوى متوسط ما بين 50.6% - 54.6%؛ مما يعكس انخفاض الاهتمام بهذه المهن بالرغم من وجود مراكز التدريب المهني في المجتمع العماني، وهذه النظرة الدونية للأعمال الحرفية أتت كنتيجة لعدم إدخال التجديد فيها، وعدم ربط المستوى الأكاديمي لدى طلاب الثاني عشر بتخصصات ترتبط بهذه المهن. وبذلك يمكننا القول أن بعض السياسات التعليمية عزّزت قيم التردد عن العمل اليدوي والحرفي، حيث أصبحت العمالة الواقفة تقوم به نتيجة تركيز المناهج على التعليم النظري أو المهن ذات المقام الاجتماعي الرفيع (موسى، 1993: ص 174). وتتفق هذه النتيجة مع المؤشرات الوطنية، حيث بلغ عدد العمانيين العاملين في مهن الزراعة وتربية الحيوانات والصيد المؤمن عليهم 583 عمانياً مقابل 87378 وافداً، وهو عدد قليل للغاية (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2020: ص 20-22).

كما يمكن تلخيص أهم عوامل عدم الاهتمام بالصناعات الحرفية في المجتمع العماني على النحو الآتي:

258

- حدوث تغيرات بنائية في المجتمع العماني شملت جميع مجالات الحياة، وانتشار التعليم الذي أدى بدوره إلى ارتفاع المستوى الثقافي للمواطن، ومن ثم النظر إلى الحياة بمنظور مختلف.
 - ضعف المردود المالي في المهن الحرفية؛ مما أسهم في هجرة الكثير من الريفين وأبناء البادية إلى أماكن تزخر بفرص العمل، خاصة محافظة مسقط ومناطق حقول النفط.
 - تغير قيمة العمل والقيم الاجتماعية والثقافية الأخرى، حيث أصبحت الوظيفة من محددات الوضع الاجتماعي للشخص؛ ولهذا ينظر إلى الوظيفة التي يشغلها ومستوى الدخل الذي يتقادمه.
 - عدم قدرة الحرفي العماني على امتلاك التكنولوجيا الحديثة التي تؤدي إلى اختصار الكثير من الوقت والجهد في الإنتاج؛ وذلك نتيجة عدم قدرته على شرائها، وحاجته للتدريب على استخدامها، والخوف من عدم نجاح العمل (الحارثي، 2005: ص 4).
- وتأتي التصورات منسجمة مع استمرار عملية الانتقال من نمط العمل المنتج إلى نمط العمل غير المنتج، حيث يلعب الجانب القيمي والوضع الراهن دوراً كبيراً في اتجاهات الشباب وتصوراتهم

المهنية. كما لم تؤثر طبيعة المنطقة المتنفسة إليها على تصوراتهم الاجتماعية لمستقبل هذه المهن، فقد كانت استجابات الشباب من سكان الريف التي تتسم بطابعها الزراعي متقاربة مع استجابات الشباب من سكان الحضر والبدو، وهذا قد يعكس ضعف علاقة الشباب بالمهن الزراعية والحرفية؛ مما يجعلنا نتساءل عن قيمة الأرض الزراعية لدى الشاب العماني، ويمكن أن تتجسد في وصف بيير بورديو: «إن العلاقة التي تجمع الفلاح بأرضه هي علاقة روحية أكثر منها فعية، حيث يشعر الفلاح بأنه تابع لحقله أكثر من كون الحقل ملكاً له، وهذه الأرض لا تمثل بالنسبة له مادة أولية، ولكن بمثابة الأم المرضعة التي يجب الخضوع لها».

وأخيراً، جاءت تصورات الشباب في توفر فرص العمل بمستوى ضعيف وبنسبة (44%)، وهذا يتفق مع دراسة (محمد، 2010؛ الغريب، 2003؛ كنان والمجيدل، 1999) التي توصلت إلى أن غالبية الطلبة يشعرون بالقلق على مستقبلهم المهني نتيجة قلة فرص العمل وتزايد أعداد الباحثين عنه. كما أوضحت دراسة الزواوي (2015) أن معدلات البطالة والفقر سوف تزداد، وهذه النتيجة تتعارض مع دراسة المجيدل والرميحي وكاظم (2012) التي أشارت إلى وجود صورة إيجابية للمستقبل المهني لدى الشباب العماني.

259

ونستنتج أيضاً أن تصورات الشباب المستقبلية نحو العمل تتجه نحو الحداثة والتقانة في تيسير العمل عن بعد مع وجود قدر من المخاوف لدى الشباب تجاه ارتفاع المستوى المعيشي، وقلة الفرص الوظيفية المتاحة، ولا تتفق هذه التصورات مع تطلعات رؤية عمان 2040، التي تسعى إلى استيعاب القدرات الوطنية القادمة من مخرجات النظام التعليمي، وتفعيل دور القطاع الخاص في توفير فرص عمل للشباب العماني المؤهل، وزيادة حصة القوى الوطنية العاملة في القطاع الخاص لتصل إلى 42% من أصل 11.6% (مكتب رؤية عمان 2040، 2019: ص. 29).

كما يتضح انخفاض الاهتمام بالمهن الحرفية المرتبطة بالزراعة والصيد على الرغم من وجود مراكز التدريب المهني التي يُعنى بها في المجتمع العماني إلا أن الفجوة قد تظهر في عدم ربط التوجيه المهني لطلاب مرحلة الثاني عشر بهذه المهن، والاتجاه نحو التخصصات المرتبطة بالقطاع الحكومي والتقانة والمتسمة بالمكانة المجتمعية والأمن الوظيفي. وتتسق هذه النتيجة مع الفكر الدوركايمي الذي يُشير إلى أن التغيرات الهيكلية التي تطرأ على المجتمع تؤدي إلى تحول الاقتصاد والمجتمع من الاعتماد على المؤسسة الفلاحية نحو المؤسسة الصناعية التي أفرزت تاماً غير مسبوق لنسب التخصص وتقسيمات العمل (التايب، 2011: ص. 34).

4- النتائج المتعلقة بالفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير النوع الاجتماعي على التصورات الاجتماعية المستقبلية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس نحو التعليم والعمل:
يعرض الجدول رقم (7) النتائج المتعلقة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد الدراسة وفقاً لمتغير النوع.

جدول (7)

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
ل واستجابات الطلبة حسب النوع الاجتماعي**

أثني		ذكر		الأبعاد
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.475	3.68	0.503	3.56	التصورات الاجتماعية المستقبلية نحو التعليم
0.362	3.29	0.379	3.32	التصورات الاجتماعية المستقبلية نحو العمل

تشير النتائج الإحصائية بالجدول رقم (7) إلى أنّ هناك فروقاً ظاهرة بين قيم متوسطات الاستجابة على كل بُعد من أبعاد الدراسة المتمثلة في التصورات الاجتماعية المستقبلية لطلبة جامعة السلطان قابوس نحو التعليم والعمل وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي. وللحكم على الدلالة الإحصائية لتلك الفروقات والتباينات تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي المتعدد (MANOVA) لاختبار الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (%) 5 بين متوسطات الاستجابة على أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير النوع. وقد أتت قيمة ويلكس لامبدا Wilks' Lambda تساوي (0.961)، وقيمة الاختبار المقابلة لها (F) تساوي (6.831) التي لها مستوى دلالة (0.000).

260

وبناءً عليه؛ توضح النتائج وجود أثر لمتغير النوع الاجتماعي في استجابة عينة الدراسة يعزى إلى متغير النوع. والجدول رقم (8) يعرض النتائج الإحصائية لتحليل التباين بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي.

جدول (8)

النتائج الإحصائية لتحليل التباين المتعدد بالنسبة لمتغير النوع:

مربع إيتا	مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الأبعاد	مصدر التباين
0.015	0.007	7.460	1.775	1	1.775	التصورات الاجتماعية المستقبلية نحو التعليم.	النوع
0.001	0.414	0.669	0.092	1	0.092	التصورات الاجتماعية المستقبلية نحو العمل.	

تُشير النتائج الإحصائية بالجدول رقم (9) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لمتغير النوع الاجتماعي على استجابة عينة الدراسة في تصوّرّاتهم الاجتماعية المستقبلية نحو التعليم، حيث جاءت قيمة (P - Value) أقل من (0.05). وحتى يتم التعرّف على اتجاه الفروق بين متوسطات الاستجابة تم الرجوع لقيم المتوسطات الحسابية الواردة بالجدول (10)، حيث اتضح بصورة عامة الآتي:

- وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة عن تصوّرّاتهم الاجتماعية المستقبلية نحو التعليم تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، حيث جاء متوسط استجاباتهن (3.68)، وهي أكبر من متوسط استجابات الذكور (3.56)، وتظهر هذه الفروق بشكل جليٌّ واضح لدى الإناث في العبارات ذات الصلة بالتعليم المؤسسي مثل (المراكز العلمية والبحثية، وهيئة القطاع الخاص على مؤسسات التعليم)، بالإضافة إلى الاختصاصات والابتكارات المحلية وحركة التأليف والنشر الناتج عن حرية الرأي والتعبير.
- لا وجود لفروقاً ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة عن تصوّرّاتهم الاجتماعية المستقبلية نحو العمل تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي؛ مما قد يوضح اتفاق التصورات المستقبلية لدى الذكور والإذاث تجاه العمل.

261

5- النتائج المتعلقة بالمقترنات التي تسهم في تعزيز وعي الشباب الجامعي وتنمية ارتباطهم بقضايا مجتمعهم نحو التعليم والعمل؟

- تحديد سياسات أو إجراءات وطنية تعنى بتنمية الشباب العماني في التعليم والعمل.
- توسيع نطاق مشاركة الشباب الجامعي في وضع الخطط المستقبلية الخاصة بالتعليم والعمل.
- تعزيز الربط بين مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل من خلال مؤسسات وطنية متخصصة.
- إنشاء مؤسسة تعنى بعملية تطوير التعليم بمختلف مراحله ومستوياته وتنمية التدريب. كما تتولى عملية المواءمة بين مدخلات العملية التعليمية ومخرجاتها بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل بشكل خاص، وتنمية الاقتصاد بشكل عام.
- وضع عدد من البرامج والأنشطة التي تسهم في توعية الشباب بأهمية التخطيط للمستقبل وتحديد الأهداف.
- إجراء المزيد من الدراسات عن التصورات المستقبلية للشباب في المجتمع، ومحاولة التقرير بين هذه التصورات وتوجيهها بطريقة سليمة، ووضع مؤشرات تسهم في التنبؤ بالمستقبل وقراءته.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: مراجع باللغة العربية:

1. ابن سفران، عبير. (2015). التطلعات المستقبلية للشابة الجامعية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 240 - 278.
2. أبو رمان، سامر (2017). ماذَا قالُونَا؟ أولويات واهتمامات الشباب الخليجي في استطلاع الرأي.
3. البليلي، ابراهيم (2000). الشباب التونسي وأولويات المستقبل. جامعة تونس.
4. البلوشي، يوسف حمد (2017). تحديات الرؤية المستقبلية (عمان 2020). مجلة استشراف للدراسات المستقبلية. (2)، قطر، 95 - 112.
5. البهنساوي، ليلى كامل (2018). المواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل. مجلة كلية الآداب، 1 (87)، 35 - 79.
6. التايب، عائشة (2011). النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة (الطبعة الأولى). القاهرة: منظمة المرأة العربية.
7. الحارثي، حسين سعيد (2005، فبراير). وضع الصناعات الحرفية في سلطنة عمان. ورقة مقدمة في ندوة الويبو الوطنية حول حماية الصناعات الحرفية العمانية. المنظمة العالمية للمكتبة الفكرية (الويبو) مع وزارة التجارة والصناعة والهيئة العامة للصناعات الحرفية، مسقط، سلطنة عُمان.
8. الدليمي، أحمد والعلواني، السيد علي (2017). هجرة العمالة الأجنبية إلى دول الخليج: الأبعاد الاقتصادية والمخاطر. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، 9 (19)، 38 - 62.
9. الزبون، محمد وعبابنة، صالح (2010). تصورات مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير النظام التربوي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 24 (3)، 799 - 826.
10. الزواوي، حسن. (2015). استشراف المستقبل الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المصري في ضوء المعطيات المعاصرة للعمل مع مجتمع في خطير من منظور طريقة العمل مع الجماعات. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2 (38)، 323 - 384.
11. السوسي، كوثير (2016). التمثالت الاجتماعية: مقاربة لدراسة السلوك والمواقف والاتجاهات وفهم آليات الهوية. المجلة العربية لعلم النفس، 1 (1)، 47 - 58.
12. الشريف، محمد بن حارب (2016). اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني. مجلة كلية التربية، 3 (168)، 890 - 930.
13. شمعة، مصطفى (2014). أزمة التعليم بالعلم العربي والمغرب: الواقع والاستشراف. مجلة عالم التربية، 24 (24)، 62 - 71.
14. الصالح، إكرام محمد (2018). رؤية مستقبلية لدور الأسرة في مواجهة الانحراف الفكري لدى الشباب. مجلة شؤون اجتماعية، 35 (140)، 9 - 43.
15. الصالح، مصلح (1999). الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية (الطبعة الأولى). المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
16. الطويل، هاشم (2006). اتجاهات الطلبة العرب في الجامعات الأمريكية نحو الدراسة والعمل والمستقبل. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 33 (2)، 387 - 399.

17. العويف، محمد بن علي (2016). تحسين مخرجات التعليم العالي لموامة حاجات سوق العمل. جرش للبحوث والدراسات، 17 (1)، 453 – 478.
18. الغريب، عبدالعزيز. (2003). مشكلات الشباب الحالية والمستقبلية كما يراها طلاب جامعة طنطا. مستقبل التربية العربية، 65 – 127.
19. الفيلاني، خالد (2014). الآثار الاجتماعية والاقتصادية للعاملة الواقفة على المجتمع العماني. مسقط: وزارة التنمية الاجتماعية.
20. الكيومية، وضاء (2017، مارس). اتجاهات الشباب العماني الجامعي نحو الهجرة الخارجية. ورقة مقدمة في المؤتمر السنوي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر.
21. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات(2016). اتجاهات الشباب العماني نحو العمل. سلطنة عُمان.
22. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2017). الشباب والعمل. سلطنة عُمان.
23. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2018). الكتاب الإحصائي السنوي. سلطنة عُمان.
24. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2018). نشرة إحصاءات السكان. سلطنة عُمان.
25. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2019). الشباب: سلسلة الإحصاءات المجتمعية. سلطنة عُمان.
26. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2019أ). توجهات الشباب العماني نحو العمل. سلطنة عُمان.
27. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2019ب). إحصاءات التعليم المدرسي. سلطنة عُمان.
28. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2019 ج). إحصاءات التعليم العالي. سلطنة عُمان.
29. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2019 د). إحصاءات الثقافة. سلطنة عُمان
30. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات(2020). النشرة الإحصائية الشهرية: مارس2020.سلطنة عمان
31. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2020أ). إحصاءات السكان 2019. سلطنة عُمان.
32. المزروعي، سامي (2019، إبريل). تطوير التعليم التقني والتدريب المهني باستخدام تقنيات الثورة الصناعية الرابعة لواجهة التحديات التي تواجه الشباب العماني في سوق العمل. ورقة بحثية قدمت في المؤتمر القومي العشرين (العربي الثاني عشر) بجامعة عين شمس، مصر.
33. المشيخي، خالد والسيد، عبد القادر(2018). التعليم في سلطنة عمان وتطوراته المستقبلية. جامعة ظفار.
34. برنامج الأمم المتحدة (2016). تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2016: الشباب في المنطقة العربية، المكتب الإقليمي للدول العربية، نيويورك.
35. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2014). شباب ممكן ومستقبل مستدام.
36. بروان، ريان؛ كونستانت، لؤي؛ جلياك، بيترو جرانت، أودرا (2014). الشباب في الأردن: الانتقال من التعليم إلى التوظيف. مؤسسة RAND.
37. بن ملوكه، شاهيناز (2013) التمثلات الاجتماعية من الأبعاد النظرية إلى نظرية النواة المركزية. الحوار الثقافي، 2 (2)، 173 – 176.
38. بوزريبة، سناء (2012). مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (36)، 127 – 138.
39. جابر، مليكة (2015). التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين لفرص العمل بعد التخرج. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (18)، 15 – 31.

40. جلول، أحمد والجماعي، مومن (2014). التصورات الاجتماعية: مدخل نظري. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، (6)، 167 – 185.
41. حجازي، مصطفى (2008). *الشباب الخليجي المستقبل*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
42. حسن، حسن مصطفى (2015). استشراف مستقبل التمكين الاجتماعي والاقتصادي السياسي للمرأة السعودية. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، (54)، 15 – 60.
43. حماد، السر الجباني (2017). الشباب وتأثيره في تنمية المجتمعات. *مجلة العلوم والبحوث الإسلامية*، (18)، 14 – 1.
44. خطابية، يوسف ضامن (2009). التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي: دراسة ميدانية في الأردن. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، 2 (2)، 1919 – 210.
45. خلايفية، نصيرة (2012). *التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين*, رسالة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة.
46. سعد، أحمد والقطب، سمير (2010). ثقافة الشباب في المجتمع السعودي بين إدراك الحاضر وتوقعات المستقبل. *مجلة مستقبل التربية العربية*، 17 (66)، 372 – 3030.
47. سلمة، محمد علي (2018). مشكلات الشباب الجامعي وتحديات التنمية. دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة سوهاج. *مجلة كلية الآداب*، 1 (49)، 338 – 384.
48. عبد المعطي، عبد الباسط (1992). *الدراسات المستقبلية: المتطلبات والجدوى العلمية والمجتمعية*.
49. عبد الحسن، نسرين وعصفور، خلود (2018). الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية للبنات*، 29 (2)، 2094 – 2077.
50. عبدالله المجيدل، خالد الرميضي، وعلي كاظم. (2012). صورة المستقبل لدى الشباب من وجهة نظر طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في سوريا والكويت وسلطنة عمان. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، (10)، 94 – 120.
51. عتيق، (2013). *الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة*, رسالة دكتوراه، كلية علم النفس والعلوم التربوية، جامعة قسنطينة.
52. علوط، عمر (2017). تحولات العمل واتجاهاته المستقبلية. *المجلة العربية لعلم الاجتماع*، 36 (37)، 303 – 324.
53. كردمين، وفاء. (2017). *الشباب والتنمية: المفاهيم والاشكاليات*. *مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية*، (12)، 125 – 133.
54. كعنان، أحمد والمجيدل، عبدالله. (مارس، 1999). *الشباب والمستقبل: صورة المستقبل كما يراها طلبة جامعة دمشق. المستقبل العربي*، 241 (21)، 84 – 113.
55. لعلوي، عماد (2012). *مفهوم العمل لدى العمال وعلاقته بداعييهم في العمل الصناعي من خلال إشاع الحواجز المادي*, رسالة دكتوراه، جامعة الأخوة منتوري، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
56. لكي يقوم المجلس الوطني للتشغيل بدورة (19، أكتوبر، 2019). جريدة عمان - سلطنة عمان، استرجع بتاريخ 24 / 6 / 2020 م من: <https://www.omandaily.om/?p=737586>

57. مارشال، جوردون (2007). موسوعة علم الاجتماع (محمد الجوهرى و محمد محى الدين وعدلى السمر واحمد زايد و محمود عبد الرحيم وهناء الجوهرى، مترجم). المجلس الأعلى للثقافة.
58. مبارك، بشرى (2012). التمثيلات الاجتماعية وعلاقتها بالتجهيز نحو السيادة الاجتماعية لدى المتمرين للأحزاب السياسية. مجلة الفتح، (51)، 127 - 160.
59. مجلس التعليم (2017). فلسفة التعليم في سلطنة عمان. سلطنة عُمان.
60. مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني (2004). قضايا الشباب: الواقع والتطلعات. المملكة العربية السعودية.
61. مكتب رؤية عمان 2040 (2019). وثيقة الرؤية المبدئية 2040. سلطنة عمان.
62. مكى، عبد التواب (2016). توجهات الشباب الجامعي نحو مستقبل قضايا التنمية في المجتمع المصري المعاصر: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة أسيوط. المجلة العلمية لكلية الآداب، (57)، 10، 36 - 36.
63. موسى، محمود أحمد (1993). اتجاهات الشباب نحو التعليم والعمل في مجتمعات الخليج العربي. مجلة شؤون اجتماعية، 10 (37)، 155 - 179.
64. محمد، هبة. (2010). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 321 - 379.
65. وزارة التعليم العالي (2016). توجهات أرباب العمل في توظيف الخريجين في القطاع الخاص: دراسة مسحية 2016. سلطنة عُمان.
66. يزيد، عباسى (2016). مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الراهنة في الجزائر، رسالة دكتوراة غيرمنشورة، جامعة محمد خيضر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية:

67. Al Hasani, M. H. H. (2015). Women's employment in Oman. Unpublished doctoral thesis). The University of Queensland. Brisbane, Queensland. Retrieved from https://espace.library.uq.edu.au/view/UQ_380891
68. Ali, Y., Nusair, M. M., Alani, F., Khan, D., Rahman, F., & Al Badi, L. (2017). Employment in the Private Sector in Oman: Sector - Based Approach for Localization.
69. Sajwani, F. J. M. (1997). The national corporate human resource development strategy in the Sultanate of Oman: the integration process of young Omanis into the labour market (Doctoral dissertation, Sheffield Hallam University).
70. Hallinan, M. T. (Ed.). (2006). Handbook of the Sociology of Education. Springer Science & Business Media.
71. Saha, Lawrence (2015). Educational Sociology. International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences, Second Edition, 2015, 289 - 296.
72. Tamanna, Meheri (2015): The Political perception of youth: Where are we heading to?. IOSR Journal Of Humanities And Social Science , 20 (7), pp 65 - 70.
73. Thompson, Steven K. (2012). Sampling. United State: John Wiley and Sons.
74. Wang et al. (2014). Is the future always brighter than the past? Anticipation of changes in the personal future after recall of past experiences,23(2). Routledge, England, 178 - 186.
75. Watson, Tony. (2017). Sociology, work and organisation. Taylor & Francis.

Social Perceptions of Sultan Qaboos University Student towards Future Of Education And Work

PHD. MALIKA ALMURDAS AHMED ALBUSAIDI.

IS'HAQ SAID HILAL ALKHARUSI.

JALILA RASHID ALGHAFRI.

ZAYANA ABDULLAH ALI AMBUSAIDI.

WADHHA SALIM KHALFAN AL - ALAWI.

Abstract

This study aims to identify the social perceptions of the sultan Qaboos university students towards the future of education and work in light of the increasing number of job seekers with a university degree resulting from the mismatch of the graduates of higher education institutions with the requirements of the labor market. This study also aims to discover to what extent these perceptions are consistent with the aspirations of Oman Vision 2040 and to measure the impact of the gender variable on these perceptions, as well as providing proposals that can contribute to increasing the engagement of youth in the issues related to education and work.

266

This study follows a descriptive and analytical approach using the electronic questionnaire tool. The researchers used Steven Thompson's equation to determine the appropriate sample size for this study. The sample size was (505) students from the Omani university youth community aged between (18) - (25) years old and enrolled in the different colleges of Sultan Qaboos University to obtain a bachelors degree.

This study comes up with many results, most notably: The positive perceptions towards the future in general, among (61.2 %) of the total study sample of Omani university students. More than half of the study sample (51.9 %) stated that their current ambition is to be academically successful, with some concerns related to finding a job in the future. As for the perceptions of the Omani university youth towards the future of education, they have a positive point of view, especially with regard to their care of attaining educational achievements and relying on modern technologies in the educational process. Youth perceptions about the future of work focused on the expansion of e - commerce and the emergence of electronic stores and markets. They showed interest in self - employment with the possibility to migrate and look for job opportunities outside the Omani society. The study revealed a lack of harmony between the positive view that is consistent with the aspirations of Oman Vision 2040 towards the future of education, and the negative and anxious view that is inconsistent with the aspirations of Oman Vision 2040 towards the future of work due to the issue of job seekers among educated people. This issue is resulted from the imbalance between the educational programs provided to youth and the requirements of the labor market.

key words: Social perceptions, Youth, Education, Work

- Omani socials association - Sultanate of Oman.